

المقتطف

رئيس التحرير : سامي الخبزي

December 1952

الجزء ٥٠ — المجلد ١٢١

ديسمبر ١٩٥٢

حديث المقتطف

يصل هذا العدد الى أيدي قرائنا الكرام والعالم يحتفل بذكرى الميلاد المجيد - ميلاد رسول السلام والمحبة والاخاء - وبمطلع العام الجديد . وبهذه المناسبة السعيدة ننهي قراءنا في جميع أنحاء العالم ونخص بالتهنئة اخواننا لنا - في مصر والاقطار العربية الشقيقة وفي المهجر - آزرنا المقتطف وعاونوه بنتاج أعلامهم وروائع أفكارهم ، مبسوطة في بحوث من العلم والآداب والفن ، فلهم منا خالص الشكر وجميل الحمد والثناء

وإن المقتطف الذي قام منذ نحو سبعة وسبعين عاماً ايناضل عن حرية الفكر والثقافة ، وليعمل على بناء النهضة في العالم العربي على أساس قوي من العلم والتجديد والذي احتضن نوابغ الكتاب وأفذاذ المفكرين والعلماء ، وتابع خطواته الرائدة لانهاض الأمة العربية وتغذية العقول والقرائح بكل ما جد من جديد في ميدان الفلسفة والعلوم والآداب والفنون ، ليعد حتى اليوم المجلة الأولى في مصر والعالم العربي .

وفي ربيع عام ١٩٥١ كننا على وشك الاحتفال بيوبيل المقتطف الماسي ، ولكن مرض ثم وفاة عميده ومنشئه المفكر له الدكتور فارس نمر ، حالا دون الاحتفال بهذه الذكرى على ما كننا نرجو وتتمنى . ولكننا لم نرد أن نمر هذه

الذكرى المحيية دون أن نسجلها على صفحات مجلتنا ، لذلك أخرجنا في هذه السلسلة
ثلاثة أعداد ممتازة من المقتطف ، تخليداً لهذه الذكرى العزيرة .

✱

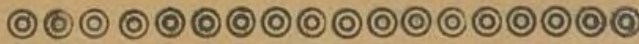
والمقتطف يقف اليوم على عتبة عامه الثامن والسبعين وقد وقفت أمامه
العقبات تلوح بالخطر وتبسط الهمم وتعوق دون بلوغ الغاية رغم ما نبذله من جهود
وتضحيات لا حصر لها . وقد لمس القراء - مما سجلناه في أحاديثنا في صدر
المقتطف - بعض ما كنا نشعر به ونشكو منه ...

وشاءت الظروف القاهرة أن يحرم المقتطف من معاونه زميله الروحي
في الجهاد « المقطم » الذي كان خير عون له في الشدائد ، وإن تضمن وزارات
المعارف في الحكومات العربية بمؤازرتنا نحن تؤدي نفس الرسالة السامية التي
تعمل هذه الوزارات لها ، وهي نشر العلم والثقافة ، لاسيما وقد نوّه رؤساء
الحكومات العربية وقادتها ومفكروها بفضل المقتطف على النهضة الحديثة والفكر
العربي المعاصر ، وأشادوا برسائله الجليلة التي عمل لها وقام من أجلها وكفح
في سبيلها في عزم وقوة إيمان ، خلال أكثر من ثلاثة أرباع قرن من الزمن .

ونحن لم نياس بعد ، ولا نزال عاقدين العزم على الجهاد والتضحية ، في سبيل
استمرار المقتطف في اداء مهمته النبيلة اللازمة للمجتمع العربي في توثيقه الى المجد
والحرية ، ومتابعة ركب الحضارة في سيرها المتوثب نحو غاية أسمى وحياة أفضل
وندعو الله مخلصين ان يهب وطننا العزيز والبلاد العربية القوة على النضال
من أجل الحرية والسلام ، وأن يمدنا بعونه ويلهمنا الحق والسداد في جميع ما
نقول ونكتب ، وأن يؤازرنا في تأدية الرسالة الجليلة التي حملناها وصممنا على
الجهاد والتضحية من أجلها .

سامي البحري

رئيس تحرير المقتطف

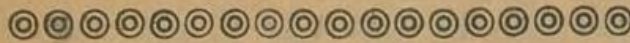


الاستدلال بظلال التربة

على مواقع المناجم



للاستاذ عوض جبري



« لما كانت المعادن أهم المعد التي تقوم عليها الصناعات في أي بلد متحضر فإن الأمم تهتم اهتماماً عظيماً بزيادة انتاج الموجود منها والبحث والتنقيب مما لم يكن يكتشف منها، ولا يزال مطموراً في ترابها . وهكذا يجب على مصر، وإلا تخلفت عن الأمم الأخرى . »

دكتور عبد الحميد الدفراوي

نشرت إحدى المجلات العلمية الأمريكية مقالاً نفيساً على أحدث الوسائل التي وفق لها علماء الجيولوجيا في أمريكا للاستدلال على الفلزات الغائرة في مناجمها، فرأيت ترجمته فجاء لي لعله يفيد المنقبين عن المعادن في بلادنا المصرية :

يعترف أشهر مهندسي التعدين وأكبر علماء الجيولوجيا في أمريكا، بأن الثروة المعدنية التي أتيح للمنقبين استخراجها من جوف الأرض، إنما هي جزء ضئيل مما لا يزال مطموراً في باطنها ومن شتى الوسائل الجديدة الصالحة لاستكشاف المناجم الحديثة للفلزات، الاستدلال على التبر، أي معرفة مواقع مناجم الخفية، بوساطة التركيب الكيماوي للتربة التي تعلو مناجمها . وكان الاهتمام إلى هذه الوسيلة الطريفة للتنقيب عن الفلزات، في خلال سنة ١٩٤٤ . ذلك حينما قام طالمال من علماء الجيولوجيا في جامعة كولومبيا البريطانية، هاراري ث . واربن، وروبرت إ . ديلافولت . بتجاربهما الحقلية الجيولوجية في ذلك الاقليم . حيث عكفا على التوغل في الحفر بغية الوصول إلى الصخر الأصلي . ليتسنى لهما فحص الطبقة الأرضية التي تليه . فشاهدا جذور الشجر غائرة في المنطقة نفسها، التي كان يستهدفاها . وحينئذ خطرت لسل منهنما فكرة هي « ما دامت جذور الأشجار قد بلغت هذا العمق من الأرض، فلا بد من احتوائها على العناصر الكيماوية لكل منجم

من مناجم الفلزات التي تلمسها .

فشرعا من فورهما في اجراء بحجرة من التجارب لاثبات نظريتهما هذه وسرطان ما انصلا بشركات التعدين ، قصد استئذانها في تحليل النباتات النامية فوق مناجم التبر المعروفة لديها ، تحليلاً كيمياوياً . فتناولوا بعضاً من تلك النباتات ، وجاء جعلها « عينات » لها . وكانت مؤلفة من لحاء الشجر وكيزان الصنوبر والمسايج وأمثالها . ثم سخنوها حتى صارت رماداً خشب .

ولما كانت تموزها الاجهزة الصالحة لتحليل هاتيك العينات تحليلاً كيمياوياً ، فقد أقنعا محللاً كيمياوياً تجارياً بالقيام به لاجلها . فأسفرت نتائج التحاليل عن إثبات نظريتهما . إذ تبين لهما أن النباتات النامية فوق المناجم المعروفة عندها للفلزات المختلفة ، تحتوي على مقادير من العناصر الكيمياوية الموجودة في الفلز المطمور في الأرض ، يزيد كثيراً على ما يحويه النباتات النامية في المناطق المشهورة بمخلوها من المناجم المعدنية .

وتيسر لذئتك العالمين الجيولوجيين وزملائهم ، وذلك قبل حلول سنة ١٩٤٨ ، جمع عينات كافية ، قصد وضع قواعد ثابتة لتحديد مقادير المعادن التي يحويها كل صنف من أصناف النباتات على حدة . بحيث إذا ما زادت كمية المعدن في أي نبات كان ، منها على الاقرار له في القاعدة المشار إليها ، دل ذلك على إمكان وجود مناجم للتبر ، خفية تحته ، في باطن الأرض ثم أدرك العلماء أنفسهم ، بمواصلة اتقان التحليلات الكيمياوية القانونية ، في تلك المنطقة ، إمكان تعيين مواقع التبر ، تعييناً صحيحاً ، يبرر استخدام وسائل للتنقيب تقتضي نفقات أبهظ من هذه الوسطة ، كطريقة الحفر العميق .

وكان سبب نجاح التنقيب عن الفلزات بطريقة (كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية) هو أن أي منجم كان من مناجم التبر التي يمكن تحديد أحجامها ، يلقي « ظله » على سطح المنطقة التي تملؤه من الأرض وذلك لأن التربة تنص آثاراً من معادنه ، بطريقة لما يدرك العلماء كنهها . والمعروف إلى الآن ، بعد انقضاء أعوام لا تحصى ، أن ذلك الامتصاص قد تخلفت منه معالم تدل على وجود الممدن الأصلي في المنطقة المحيطة بأكداسه . ولو تيسرت للمرء رؤية ذلك الظل ، لتحقق أنه ذو شكل قمي ، يمتد بمنة ويسرة ، من المنجم إلى سطح الغبراء . وعلى هذا النمط تتسع منطقة الظل فوق سطح الأرض كلما عظم تعمق منجم التبر في جوفها . وهذا مما يسهل العثور على أماكن المناجم العميقة الخفية ، تسهيلاً مماثلاً لاكتشاف المناجم الأخرى المتاخمة لسطح الأرض

مباشرة . أما إذا كانت المنطقة التي يعمها الظل كبيرة ، فلا بد لمن ينقب فيها عن التبر من القيام بسلسلة من الابحاث ليعين حدودها .

وفي أصلح الظروف يتكشف جل كتلة التبر تحت مركز دائرة الظل . هذا وقد دل التنقيب عن التبر ، بالطريقة الكيميائية لحياة النباتات في الطبقات الأرضية ، أنها أصلح الوسائل لهذا الغرض .

وفي أصلح الأحوال ، يمكن إحلال هذه الطريقة محل كثير من وسائل التنقيب القديمة التي لا تزال مستعملة حتى الآن ، بيد أن تلك الظروف الملائمة كل الملاءمة نادرة الحدوث ، إذا تيسر وجودها في أي زمن كان . ومن ثمة ما لبث أوائل الباحثين أن أدركوا عدة عوامل شوهت نتائج أبحاثهم .

إذ تحقق علماء الكيمياء الحيوية الأرضية أن العقبة السكاداء التي تحول دون بلوغهم الهدف ، هي توافر وجود التربة غير المستقرة في موضعها . ونعني بها التربة الغريبة عن الوسط الذي تحمل فيه . أي التي لا تحوي بقيناً ما يثبت أن العناصر المعدنية المكونة لها ، تحمل أصلاً أي شبه للصخر الأصلي ، الذي أصبحت مستقرة عليه . فقد تكون تلك التربة الأجنبية مؤلفة إما من رواسب الريح ، وإما من رواسب مياه ، وإما من مخلفات كسح نهر جليدي . فهي إذن تحمل آثاراً من فلزات مطمورة في المناجم الدفينة في جوف الأرض القاصية على بعد أميال من مقرها الحالي . ولا مناص للأشجار التي تنمو في مثل هذه التربة ، من امتصاص بعض العناصر المعدنية التي تعد غريبة عن هاتيك الأوساط الزراعية .

ويرى علماء كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية ، أن هذه مشكلة صعبة الحل . ومع ذلك لن يستعصى عليهم حلها . وقد دلت الابحاث التي قام بها علماء جامعة كولومبيا البريطانية ، على أن كتلة التبر الكبيرة الحجم التي تستقر تحت سطح الأرض ، تلقي ظلاً على التربة التي تعلوها ، يكون عادة أعظم شأناً من المواد الغريبة كلها ، التي أمكن انتقالها إلى المنطقة عينها ، من الأماكن البائية . لأن التربة الغريبة تحدث ظلاً ، ولكنه لا يحدث لبساً تاماً في النتائج التي تنتج من أبحاث كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية . وقد صادف الصنّاع الأوائل الذين عملوا في هذا الميدان ، عقبات كثيرة . وذلك من جراء افتقارهم إلى المعلومات الخاصة بأصناف النباتات الصالحة لأبحاثهم . فاستعملوا لحاء الشجر وأوراق الصنوبر ، التي تشبه الابر ، والعشب ، وغير ذلك من أنواع المسواد

النباتية الكفيرة ، فظفروا منها بنتائج باهرة خارقة للعادة .

واصنطاع الأستاذ ويليم هـ . هويت ، وهو عالم جيولوجي آخر من علماء جامعة كولومبيا البريطانية أيضاً ، إثبات كون المساليج المتينة لأشجار الصنوبر والشوح التي تبلغ أعمارها حولين أو ثلاثة أحوال ، تفتج احسن النتائج الصحيحة المنشودة .

وصمد الأستاذ هويت لاعداد عينات لأجل تحليلها كيمياوياً . فقطع المساليج بالمرض ، وجعلها على شكل أقراص صغيرة . ثم وضعها في أطباق صينية ، قصد إزالة الرطوبة منها . ثم سخنها على لهب قاز الاستصباح حتى تحولت رماداً خصب . فأذابه في أحد الأحماض ولما برد المحلول الذي نتج من تلك العملية ، خفف بالماء المقطر ، ثم مزجه الأستاذ هويت بمادة كيمياوية « كاشفة » أحدثت فيه تفاعلاً كيمياوياً إذ لو أنته بلون واضح « ما دامت العينة محتوية على مقدار من بعض المعادن ، يمكن تقديره » .

وقد تم تنظيم تلك التحليلات تنظيماً من شأنه جعلها ميسورة الأداء للناس غير الحاذقين نسبياً . وقد أصبحت الأجهزة الصالحة لأجرائها رخيصة بحيث لا يزيد ثمنها على مائة دولار . وهذا فضلاً عن إمكان نقلها إلى الحقل .

أما أهمية شأن هذه التجارب الجديدة ، لصناعة التعدين خاصة ، وللعالم عامة ، فهي مسألة يصعب حالياً تقديرها حق قدرها .

ومما يجدر ذكره في هذا المقام ، أن جل المناجم المشهورة ، إن لم يكن كلها ، في قارة أمريكا قد تم اكتشافها عن طريق الطبقات السطحية من أنواع التبر . وهذا مما يحدو الباحث على التساؤل قائلاً « كم منجماً من مناجم التبر في أمريكا ، لا تزال خفية عن أعين المستكشفين ، لتعذر مشاهدتها لدى تفقدها تفقداً سطحياً ؟ » .

والجواب عن هذا السؤال هو : — لقد أوشك التنقيب عن المعادن بطريقة كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية ، على بلوغ درجة من الاتقان ، يجعله فيما نرى ، أهلاً لحل هذه المعضلة حلاً هيناً يسيراً .

ومع ذلك فإن أساتذة هذه الوسيلة ، الحديثة ، يصرون بأن العلم لم يبلغ شأواً يكفل الاستغناء عن الطرق التقليدية . وكل ما وسعهم الاعتراف به في هذا الصدد قولهم « يجب حساب هذه الوسيلة ، أداة جديدة فاقعة ، بدلاً من حسابها حلاً كاملاً للمعضلات اللازمة للتنقيب عن المناجم الجديدة للغلات .

فن العمارة في الدولة الأموية



للمختصر الكبير الاستاذ كرزويل

كانت غالبية العرب في أيام الجاهلية بدواً يعيشون في الخيام . ولذلك فقد كان طبيعياً أن تكون لديهم فكرة بسيطة عن فن البناء ، أو ألا تكون لديهم فكرة على الإطلاق . وعلى هذا ، ففي العصور الإسلامية الأولى لم يجلب المسلمون فناً جديداً للبناء إلى البلاد التي افتتحوها . وكانوا يقيمون شعار دينهم في أبنية غاية في البساطة .

ولما كان فن البناء مجهولاً في معظم أنحاء الجزيرة العربية أو كاد ، فأحرى بنا أن نطلق عبارة (العمارة الإسلامية) على الفن الذي نما وتطور نتيجة لغزوات العرب وفتوحاتهم بدلاً من عبارة (العمارة العربية) . ولم يهتم الرسول نفسه ، صلوات الله عليه ، بالبناء والعمارة . وقد روى عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه أنسب زوجته أم سلمة لبنائها حائطاً أمام باب دارها قائلاً ما معناه « إن أخسر ما يأكل مال المؤمن البناء » وتفيد الأوصاف المطلوبة التي وصلت إلينا عن منزله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه كان بيتاً متناهيًا في البساطة وكذلك كانت المساجد الأولى التي كان العرب يقيمونها في مضارب الخيام التي كانت تستقر فيها جيوش الفتح فوق الهيرات أو الأراضي المستوية مثل البصرة والكوفة والفسطاط . ولكي نفهم لماذا اتخذ فن العمارة الإسلامي المبكر ، الشكل الذي اتخذ ، علينا أن نتعرف ظروف الغزو العربي الذي تفرع إلى حرب في جبهتين . فقد تقدمت الجيوش العربية شمالاً من شبه الجزيرة مخترقة الطريق الذي تمتد فيه اليوم سكة حديد الحجاز تقريباً ثم انقسمت في النهاية إلى جيشين ، واصل الأول سيره نحو الشمال ثم انحرف فيما بعد نحو سورية عند بلوغه من القدس ودمشق ، بينما اندفع الجيش الآخر إلى الشمال الشرقي لاسيما يغزو العراق ثم بلاد فارس من بعدها .

وسرمان ما تبين هذان الجيشان العربيان أنهما قد أصبحا في منطقتين متباينتين في ثقافتهما كل التباين . فقد اتى الجيش الأول نفسه في بلاد ظلت خاضعة للنفوذ اليوناني والروماني زهاء ألف عام ، بينما كانت المنطقة الأخرى متأثرة بن الساسانيين الفارسيين

وتقافتهم وبالإضافة إلى ذلك كانت المواد الأولية الميسورة تفرض شروطاً خاصة على فن البناء . وكانت هذه الشروط كذلك متباينة . فقد كانت سورية مورداً لأحجار البناء الفاخر والأخشاب . ففي ذلك الوقت كانت لبنان أهم مورد للأخشاب في العالم ولم تكن أشجارها قد اقتلعت بعد ، بينما كانت العراق وإيران منطقتين من العسير الحصول على الأحجار في جزء كبير منهما ، وكانت الأخشاب في غاية القلة والندرة . ومن هنا كان هذان النوطان المختلفان اللذان نلاحظهما في فن البناء الإسلامي المبكر .

وأول مساجد اتخذت في سورية كانت في الأصل كنائس ، ثم تقسيمها أو تحويلها كأول مسجد أقيم في حماة . وليس هناك في الواقع ما يجعلنا نعتقد أن العرب قد بنوا مسجداً لكي يستعمل كمسجد إلا في عهد الخلفيتين الأمويين المشهورين عبد الملك والوليد ، وذلك في أخريات القرن السابع وبداية القرن الثامن الميلاديين .

ودامت هذه الحال حقتين من الزمن لم يكن يحدو العرب في خلالها أي طموح في فن البناء ، إلى حد أنهم لم يبدؤوا أقل رغبة في الانتفاع بالكفاء المتقدمين في هذا الفن من أهالي البلاد التي افتتحوها . بل إنهم حينما بدأوا في النهاية يشعرون بهذا الطموح ، كان ذلك راجعاً ، على الأكثر ، إلى أسباب سياسية ، وإلى رغبة الخلفيتين عبد الملك والوليد في إظهار أن الحضارة الإسلامية جذيرة بأن يكون لها من البهاء والرونق ما لا حضارة المسيحية . عندئذ رجعوا إلى رجال الفن المماري الساسانيين في الجبهة المراقية ، وإلى السوريين في الجبهة السورية . وأقدم بناء إسلامي بقي حتى وقتنا هذا ، هو قبة الصخرة البديعة في القدس التي بناها عبد الملك بن مروان في عام ٦٩١ للميلاد . فقد كان يريد أن يجعل من الصخرة مثابة للحج بدلاً من الكعبة . واقتضى ذلك إقامة مشهد أو مزار فوق المكان المقدس الذي يتم حوله الطواف . وقبة الصخرة هي بناء مستدير ذو مركز تملوه قبة . وهو مشتق أو بالأحرى متطور عن الأبنية المستديرة النصرانية ذات القباب التي منها ضرب سانت هيلينا في روما وكنيسة القيسامة في القدس . لأن هذا الطراز كان أحسن وألئب لإنجاز الطواف حول الصخرة المباركة التي تقع تحت القبة مباشرة . وإذا استعرضنا فن البناء في العصر الأموي رأينا أن جميع الآثار التي بقيت من ذلك العصر حتى الآن ، باستثناء واحد ، توجد في سورية . ولا عجب في ذلك فقد كانت سورية قاعدة الخلافة الأموية .

ومعظم هذه الآثار رائعة حقاً ، ومبنية بالحجر ، وذات أفواس تتركز فوق أعمدة رخامية ، ومزينة من الداخل أبهى زينة وأروعها . وتكاد المساجد تكون مغطاة دائماً (البقية في آخر باب الاخبار الطيبة صفحة ٢٦٠)

ملفوظات
أحمد ماضي

الطبيب الشاعر

تمثيلية شعرية في فصلين

اشخاص السراية

الدكتور آرثر آدمز - منافس هولمز،
وصديق سويفت
شارلي - عامل في بناء السفن
هنري - عامل في بناء السفن
رسول

الدكتور أوليفر وندل هولمز
لينورا - صديقة هولمز
الدكتور جون سويفت -
صديق هولمز

الفصل الأول

(يقع الفصل الاول من هذه التمثيلية في اصيل يوم من غريف سنة ١٨٤٧ م . حين عهد الدكتور أوليفر وندل هولمز أستاذاً للتشريح والفزيولوجيا بجامعة هارفارد وكان الدكتور هولمز شاعراً الى جانب براعته الطبية والعلمية وفي طليعة المهجيين به صديقه جون - سويفت وصديقه لينورا . وفي مقدمة مصافيه وحاسديه الدكتور آرثر آدمز وإن يكن صديقاً لسويفت . ويقع هذا الفصل في حديقة بيت الدكتور هولمز في بلدة كيمبردج بأمريكا ، وقد جلس آدمز يتحدث الى سويفت على مقعد في حديقة الدار منتظرين هودة هولمز من رياضته اليومية .

آدمز - ... أجبني إذن ... ما سر صمتك هذا ؟

أمن صور النشرج نظم بصوغه وليس بشعره لا ، وليس كلاما
كأن به للجن لغواً مبعثراً فما رف معنى حالياً ونظاماً ؟ !
أمن صور الفزيو .

سويفت (مقاطعاً) - ... كفى إن حظه أقل من الجهد الذي هو أهله
ومثلك أولى بالوفاء لفضله وقد عز بين الناس في الفضل مثله
وما كان يوماً للنبوغ قواعد تحدّد

آدمز (مقاطعاً) - يابئس النبوغ محبّر !

علا فوق أطباق السماء خياله ولم بدر كنه الناس والمخلق والثرى
سويقت (مستاء) —

بودي، صديقي، لو تعففت مرة
آدمز (مقاطماً) —
عن النّيل منه ا كيف نحسب ذا نيلا ؟
فما الصدق إلا أن أقول الذي أرى وليس بصدق أن أجاري من ضلّ
ولولا ودادي ما نبست بلفظة

سويقت (مقاطماً) —
إذ إن طول الصمت من مثلنا أولى
بحسبك هذا الدهن يقطر علمه
وحياة ، وهذا قابله يقطر الفناء
وكيف لنا أننا نعيم مواهباً
أبقي النبوغ الفذ فينا مغرباً
آدمز — من الخير إما أن يطلق شعره
سويقت — محبب ، وربي، أن تحدّد هكذا
لكم بخنق الموهوب في حضن أهله
مواهبه ، أو أن تحدّد فهمه ا

آدمز (مقاطماً) —
ربك أين العمر والفن في هذا
أصغ لمثال قاله من قصيدة
رثاء عجيباً للسفينة (أرنسيدر)
أصغ وأجيني قال :

د أجل ا ازعوا شعارها ا فقد طال رفيقه طالبا ا
كم من عيون رقصت لترى هذا العلم في السماء ا
وتحتّه دوت صيعة المعركة وزججرة المدفع
فلن يجرف السحب بعد الآن هواء المحيط المكتسم ا ،
أجيني ا أهذا ما نتيه به شعرا ا ؟

سويقت —
على ا هو عين الشعر لو كنت تعرف ا
آدمز — إذق هل حظي أنني لست أعرف ويارب جهل مثل جهلي بشرف ا
سويقت — هذا تنافس من يعيشون بظل واحد ا
آدمز (مقاطماً) — ها ها ها ا محبب منك هذا ا

أنحسب أن مثلي يغار يا صاح منه ؟

سويقت - لم التمعجب والأزهار أنفسها تغار ، بل وترى الأملاك غائرة ؟
آدمز - إلّا ي !

سويقت - . . . إلّاك ؟ سبحان ربي ! (بسمع وقع أقدام) .
آدمز - هاها قدامان !

سويقت - إياك إياك من لفظ تفوه به يعكر الصّفو ! (يقترب وقع الأقدام) .
آدمز - يا للحقيقة كالتيقيم بضيع ما بين العتاة
يقنّافسون على وصايتها ، وبأئس الوصاة !

هولمز ولينورا (مقترين) - مرحباً ! مرحباً !
آدمز وسويقت - مرحباً بكما !

هولمز - أرّر ! لبتك كنت معنا !

آدمز - لست بالعاشق للغابة مثلك !

هولمز - لأنك لست تعرفها .

سويقت - لو كنت تعرفها كعرفاني لسخّرك افتتانك !

هولمز - إني ولينورا وجون على صداقتها نحاذر

في كل فصل ، فالجمالُ بها على التنويع صاغر

لينورا - وأنا أغار كأنها الهيفاء تلعب بالسرائر

سيّان إن سكنت وإن صدحت ترف لها المشاعر !

هولمز - كأنها « فقراء » الهند واقفة على صلافة بلا نوم ولا سأم

لها الضّياء حياة قبل تربيتها وكم يغازلها بالحرّ من نغم !

لينورا - وما الخريف سوى حب بلا أمل

حين الطبيعة في الحالين باهمة وإن توارت ، ويبقى قلبها ثملاً !

هولمز - وكيف كانت فاني عبد نعمتها

وما أعدّ خبر الماء راودها إلّا تراجم أرواح تناجيها

وصفرة الورق الهاوي لترتها رجع الحياة لترب ماش بحبيها
كأنه الذهب الأبريز تغدقه على العفاة زكاة من معانيها !
آدمز - هاهاها !

أما أنا فأحب الشعر في عملي ومبضمي قلبي والجسم قرطاسي
أسدي إلى الناس ما أسدي وإن جهلوا وما عليّ هوان الذكر في الناس
والشعر ليس سوى أضغاث قائله وليس غير خيالات ووسواس
هولمز - إذن إلى الدفء هيا !

آدمز - هذا أحب إليّ !
هولمز - هلموا فنزلنا ناعم بموقده حيث تضحك ناره !
وفيها من الشعر لون جديد !

آدمز - أفي كل شيء ترى الشعر حيا ؟ !
هولمز - أجل ! كل ما في الحياة لينبض بالشعر حساً ومعنى
ولكن من الناس من لا يراه ومن لا يحس به إن نفى
هلموا إذن ! (يسمع وقع أقدام) .

سويقت - . . . ربّ شعر شريف نفى به الخلد للخالدين
وألم للناس مجدّاً نبيلاً ومن قبل كانوا من الهازلين !
لينورا - من ترى القادم هذا ؟

رسول (مقترباً في فرحة) -
سيدي ! هذه الصحيفة تروي شعرك الفخم قدوة للرجال !
لينورا (متلهفة) (مخاطبة الرسول) - دعني أطلعها ! « تأخذ الجريدة وتنظر فيها » .

(مخاطبة هولمز في فرحة) - هتفت باسمك الجاهير . . . مرحى !

الفصل الثاني

(يقع الفصل الثاني في يوم من سنة ١٨٧٦ في حوض لبناء السفن ، وقد أخذ حاملان من عمال السفن -
شارلي وهنري - يتعادنان بين دق المطارق .

شارلي - أنجي مجوراً بعدما هدها الدهر ؟ ... عجبت وربّي !

هنري - (متأثراً) إنها غير ما تدري .

ففيها معانٍ للبطولة جمة وإن جرحت في الرأس والظهر والصدر
وكل جراحت لها بعض مجدها وكُم ظفرت في كل موقعةٍ بكرًا
وأخشابها ليست صحائف صمها فأصمرها إلا المخلّة في الدهر
بناها لنا الباني ولم يبن قدرها ولكنه مبنّى الأشاوسه الغر

شارلي (مازحاً) -

لملك ترجو أن تنال « علاوة » فتمدح يا هنري المعيد بناءها

هنري (معاتباً) -

أأنسيت يا شارلي بأن الذي دما إليه هو الشعب الوفي لأمسه ؟

أأنسيت ؟

شارلي (متعجباً ، معترضاً) - ما هذا الذي أنت قائل ؟ !

هنري (متعجباً) - إذن أنت لا تدري الجرائد والشّمعا !

أصبح يارميلي ! إن هذي سفينة تمثّل مجداً للبطولة لا يشري
كاد يلقى في المحيط بما وعت وأنفسه الذكرى التي تحمل الذكرى
ولكن شعراً صاغه قبل مادح ما ترها قد حاد بمنحها صمرا
فردّده الشعب المزجر طالماً صيانتها في حين قد هيأوا القبرا
وكم حسد الاغرار إبداهه ، وكُم تمسوا له بعد العقوق به الضرا !

شارلي (متعجباً) - ومن هو هذا ؟ « يسمم وقم أقدام » .

هنري - ذاك من هو قادم !

هولمز « مقترباً ، ومخاطباً نفسه في مناجاة السفينة » -

سلامٌ عليها ! ما أحبلى جمالها !

وما أعظم الشعب الذي لم يطق لها فناء ، فأحيّاها ، وحيّاً جلالها !
إذا كان شمري ما أثار شعوره فحسي مجداً أن أصون فعالها
وحسي عزاء عن إساءات معشر نجنوا وفاء الشعب في حبه لها !

[النهاية]

غرائب طبائع الحشرات

- ٢ -



للاستاذ ابراهيم عيسى

تحتاج الحشرات الكثيرة المتنوعة التي تعيش في البرك وجداول المياه الى استنشاق الهواء، فمنها ما يصل الى قرب سطح الماء وينفذ خلاله بأنبوب خاص لتفرغ الهواء المخزن تحت أجنحتها او في قصبة التنفس واستبداله بهواء جديد . ولبعضها شبه عضو دقيق يتمدد وينفذ من سطح الماء ويواصل التنفس .

ومن عجائب الخلوقات خنفساء الماء وتسمى بالدوارة تقضي الجانب الأكبر من عمرها في البرك فوق سطح الماء . ولظهورها طبقة دهنية لا يؤثر فيها الماء . وهي حشرة مزدوجة ، اي ان نصفها الأعلى جاف والنصف الأسفل مبلل بالماء ، حتى ان عينيها منقسمتان الى شقين . فالشق الأعلى ترى به ما فوق سطح الماء ، وترى بالشق الأسفل ما يجري تحت الماء . وهي تستخدم اقدامها كمجاديف .

والسطح الجاف للماء هو الحد الفاصل للحشرات التي تبيض في الماء التي منها تلك الحشرة المائية المسماة بخنفساء ورقة السوسن . فهي تقف على ظهر الورقة وتنقب فيها نقباً يتسع لأن تدلي منه الجزء البارز من بطنها في الماء وتضع صفيين من البيض في الماء .

وبعض الحشرات عندما تكون على وشك أن تبيض تطوي جناحيها حول جسمها كالعباءة محتفظة بفقاعة من الهواء ، ثم تزحف فوق بعض الأحجار او تستعين بساق بعض النباتات وتنحدر إلى أحماق الماء لتضع بيضها ثم تعود راجعة .

لو أقيمت قطعة من الكافور في طبق مملوء بالماء فانها تدور حول نفسها وتتحرك حركات مضطربة وكأنها مدفوعة بقوة خفية . والسبب في ذلك هو ذوبان الكافور في الماء الذي يضعف قوة الجذب فيه قطعة الكافور نحو الماء الذي يتأثر بمادة الكافور . وبعبارة أخرى ان الباعث على الحركة عدم التكافؤ بين الماء المذاب فيه الكافور وبين الماء الخالص

الذي لم يزل محتفظاً بخصائصه الطبيعية . — وقد اخذت بعض الخنافس الحوالة في تنقلاتها هذه الوسيلة فهي اذا سقطت احداها في بركة ماء او نحوها فانها تستعين على التحرك في الماء بأن تفرز مادة وراءها من شأنها ان تفعل ما يفعله السكاكور ، اى ان تضعف في الماء الذي وراءها قوة الجذب فيه بينما يكون الماء لدى امامها باقياً على حالته الطبيعية فيجذبها الى الامام . وتوالى الحركة على هذا النحو بغير بذل مجهود ملحوظ طالما هي دائبة على افراز تلك المادة

✽ خنفساء تعيش وتنمو في السم الزماني ✽ : يتخذ المتهملون بالطبيعيات قوارير لوضع مختلف الحشرات فيها للدراسة طبائعيها وتسد تلك القوارير بسدادات من الفلين بأسفلها طبقة من السيانونور وهو اشد السموم فتكاً وعنه يتولد غاز سام يقتل الحشرات . غير أن الحشرة المسماة « نبتوس هولوليوكاس » قد تعيش أحياناً داخل السدادات نفسها الملوثة بمادة السيانونور ، كما تنمو هذه الحشرة على الفلفل وعلى ملح النوشادر . وحدث مرة أن استخرج من قارورة كانت تحتوي على مادة السكاكزين ١٥٤٧ حشرة حية من هذا النوع بالرغم من أن القارورة كانت مغلقة من نحو ١٢ سنة . ويحسّل إلينا بأن هذه الحشرة غير قابلة للتلاشي لأنها تحيا بغير حاجة إلى الهواء . ولا تكترث بالسموم . كما ان عدداً منها قد وضع في قارورة مملوءة من ورق الداتورة السام وترك لمدة خمسة عقر عاماً ثم وجدت بعد ذلك حية .

✽ الخنافس حفارات القبور ✽ توجد طائفة من الخنافس مهمتها حفر القبور لجثث أي حيوان أو طير أو حشرة تصادفها في طريقها فتتألب جوعها عليها طاملة على ازالة التراب من تحتها شيئاً فشيئاً وتأخذ الجثة في الهبوط التدريجي الى أن تأخذ مكانها في باطن الأرض وتستقر فيه . وبعد ذلك تقوم الخنافس بمواراتها في التراب وقد تصير غذاء لها .

ويبدو عجيباً امر اختفاء جثث الطيور وألوف من السكائنات الحية التي لانموت كل يوم فان هذه الخنافس تقوم بدفنها — كما يوجد أيضاً نوع من الطير يسمى « كاريون » يقوم بمثل هذه المهمة . وبذا يمتنع تلوث الهواء بما ينشأ عن تعفن الجثث .

✽ بكتريا تعيش على الكيروسين ✽ حدثت بعض الانفجارات في خزانات الكيروسين المحفوظة في المخازن لاستعمالها عند الحاجة ، وقد ظن في بادئ الامر ان الانفجارات كانت

بفعل قاعل - غير ان البحث كشف عن نوع من البكتيريا يعيش في الكبروسين ويتغذى به ، وهو على هذه الحال يعمل على احداث التخمر فينشأ عن التخمر غازا « الايثين » و« الميثين » وهما اشد قبولا للانفجار وأن بعض الانفجارات تحدثها مثل تلك البكتيريا ﴿ ذباب يخرق صفائح الرصاص ﴾ هنالك نوع من الذباب يعرف باسم « سوفلاي » يضم بيضه في شقوق في سوق الأهرجار - فيفقس البيض وتخرج منه اليرقات التي متى تمت تعمل على ايجاد مخرج لها بالحفر في ساق الشجرة حتى تنفذ منه

وحدث مرة ان قطع جزء ساق شجرة صنوبر ، وكان به بعض بيض هذا الذباب ثم غشي بثلاث عشرة طبقة من صفائح الرصاص ، واتخذ دمامة لحرض في احد المواضع ، وفي السنة التالية شوهدت خروق في الرصاص تبين من الفحص بأنها ليرقات الذباب التي كانت في داخل الساق وقد حفرتها طرقات الى الخارج حتى بلغت صفائح الرصاص فاخرقتها ايضاً ، وهو مما يدعو الى العجب

﴿ الورل خازن الطعام ﴾ يوجد نوع من الورل كبير الحجم يسمى « جيلا » وهو النوع الوحيد السام في الولايات المتحدة الأمريكية يخترق الزائد من الطعام في تجويف داخل ذيله الذي يبلغ حجمه في الغالب حجم جسمه ، لاستعماله عند الحاجة وهو يكبر لعدة شهور . ومن المعروف عن الكثير من الزواحف التي منها الورل كالسحالي والخاسيح انها تظل اشهرراً لا تحتاج الى طعام اذا كانت قبل ذلك قد حصلت على غذاء كاف منه . أما السلاحف فقد تصوم سنة او اكثر لانها من ذوات الدم البارد ولاها قليلة الحركة فهي ليست في حاجة الى حرارة مرتفعة - وهنالك نوع من الحيات معروف باسم « روك بيتون » ثبت ان احداها عاشت سنتين وتسعة اشهر في الامر بغير طعام . وبعد ذلك تناولت طعاماً فعاشت ثلاث سنوات أخرى لم تأكل خلالها سوى ثلاث مرات فقط

﴿ حشرة قراد المواشي ﴾ الحاجة الانسان الى تناول الطعام مرات يومية يتعذر عليه تصديق امر تلك المخلوقات التي تستطيع أن تحيا لمدة خمس سنوات بغير غذاء ، فقد اكتشف بعض العلماء التابعين للحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن بعض قراد المواشي عاش لمدة خمس سنوات بدون غذاء ، وفي نهاية تلك المدة غذيت بلحم البقر النيء وهذه الحشرة تظل عالقة بجسم الماشية متى اذا شمعت بالجوع انفذت شبه خرطوم في جلد الحيوان وامتصت من دمه ما شاءت ، ولانها قليلة الحركة ولا تقوم بأي مجهود فهي لا تحتاج الى مزيد من الغذاء .

الربيع الضائع

أطلّ الربيع وألحانه وطاف بقايا نيسانه ...
 عليلٌ تلمّس وجهَ الصباح وحنّنت إلى النور أجفانه
 فطالعه ، في ركّامٍ من الرياحين والورد اكفانه
 فما خنق العطر ريح الغناء وما حجب النعس ريحانه
 لك الله يا قلب أيّ جحيم قطعت تلعلع نيرانه
 ويسبح في السمّ ثعبانه وتعزف مجنونة جانه
 لك الله يا خافقي أيّ نوح سفحت يجاجل ؟ ارنانه
 ليالٍ بعينيك بوّس الشهيد تحطّم في الحق إيمانه
 وأدرك أن الذي مات فيه ظلال الضلال وأوثانه
 وكنت ونجلاك .. غاوي مدام طريداً تماطله حانه
 إذا جاءها أغلقت بابها بناءً ترحل مسكّانه
 وإن مال وانور عن بابها وقد حز في القلب خذلانه
 تنادي البناء ورب البناء ومالت تقديه جدرانها
 وكان الشتاء على شفّتك وفوق جبينك ألوانه
 وأحرق عمرك ... لم يبق إلا رماد الشباب ودخانه
 أطلّ الربيع .. شواد تبوح وروض تفتح آذانه
 نسائم تهفو إلى الروض عطشى فتسكرها بالشذا حانه

وسرب سواق لمن أنين
تناوحن.. والمرج غنى - خليع
وغار من السهل دوح الربى
فعاجلها بالحيا فاستحالت
رقيق التفجع حسانه
أدار له الكأس ندمانه
قاومت إلى الأفق افنانه
نعياً - تنغم عيدانه

ربيعك يا قلب.. فوق الربيع
محياً عليه ظلال النعيم
وخدان للحسن محرابه
إذا رفقتا... قلت رفقت
ربيعك ألي أبي حيمي
وأعطى... قل المنحني جاده
وخف الصباح ورف الجناح
وهز الفراش مريز الندى
وهوم بالعطر وسنانه
هوى يعجز الشعر تبيانه
وعطر النعيم وألوانه
وعينان للسحر أوثانه
سمود النعيم وأوماً رضوانه
إذا ضاحك الضوء مرجانه
من الخير السمع هتانه
وهب من النوم غفلانه
على الزهر فارتج أركانه
وضم على العطر يقظانه

ربيعك رف شراعاً ويسأل
فقيراً ينادي طريد السراب
هل يغتم الصحو ربانه
بعيد مدى الصوت رنانه

أطل الربيع وألحانه
فهل يورق الروض أودى به السصقيع
ويستقبل الفجر طرف الضير
أطل فؤادي بطرف كليل
وطاف بقلبي نيسانه
وتبعث افنانه
ويضحك للضوء انسانه
وعادت إلى النوم اجفانه

قياس الذكاء



للاستاذ حسن محمد السكري

يمكننا تلخيص الذكاء بأنه القدرة على الاتيان بأفعال ذكية . وإختبار الذكاء عبارة عن عمليات تمثل هذه الافعال الذكية . وهناك أكثر من ٣٠ طريقة لاختبار الذكاء ، بين الأفراد أو المجموعات . وأشهرها مقياس ستانفورد - بينيه الذي عدل لآخر مرة في سنة ١٩٣٣ . وأساسه الاحساس والذاكرة والانتباه .

ومقياس الذكاء (ذكا متر - السكري) عبارة عن جهاز ، بشكل بطاقة البريد ، لقياس كمية ذكاء الانسان . وهو محاولة لجعل الاختبار عدة سهلة التناول ، تعطى النتائج بأرقام ثابتة ، تمكن المدرس أو النفساني أو الاجتماعي أو الباحث من قياس ذكاء الأفراد ، كطريقة القياس بالمسطرة .

ويتركب « الذكا متر » من : (١) سلسلة أسئلة مختصرة ، مرتبة على حسب العمر العقلي ، أساسها إختيار مراكز العقل العليا وربط العلاقات بأطرافها ومواجهة المشاكل ، مع إعتبار عوامل اللغة والبيئة والتحصيل الدراسي ، مما يستحيل تجريد الذكاء عنها ، ك رأي المخترع (٢) جداول بالأرقام لنسب الذكاء الثابتة بين العمرين العقلي والزمني تبعاً للنتائج الحسابية والاختبارية (٣) خط بياني بدرجة الذكاء حسب نسبته ، يتدرج من المبكرة إلى الهمته (٤) إرشادات للاستعمال .

ولو أن (ذكا متر - السكري) يعتبر أول محاولة عملية لجعل إختبار الذكاء عدة في يد المدرس أو الباحث ، فقد سبقته محاولات بين نظرية وتطبيقية مصدرها رجال وزارة المعارف ، ولا سيما الدكتور حسن عمر قبل ١٩٢٨ وحضرة الأستاذ اسماعيل القباني وزيرها الحالي والأستاذ محمد عطية هنس .

واليوم لا يخلو منهج من مناهج التربية وعلم النفس بمعاهد المعلمين ، من دراسة شاملة عن الذكاء وقياسه . وبودي أن يستمر البحث ويشملي العون بنية كمال المقياس ، وتقنيته لاستخداماته التربوية والاجتماعية والمهنية . ولن يفوتني شكر المقتطف الأغر على مساعدته الأدبية .

(أسئلة العمر العقلي)

- (٣ ع . ق) ١ - معرفة أعضاء الوجه : فم العين - الفم - الشعر (الاجابة ٣ من ٤)
٢ - يعرف الطفل من رسم أو يعرض عليه أشياء متداولة : قرش . مفتاح . ساعة . قلم (ج ٤ / ٥) .
٣ - امم العائلة كاملاً .

٤ - تكرار جل من ٦ كلمات (أنا عندي كلب له شعر طويل) أو إعادة ٣

أرقام (٤ - ٥ - ٢) الاجابة ٣/١

(٤) ١ - مقارنة طول خطين (ج ٣ / ٣)

٢ - عدد ٤ مليكات صواباً .

٣ - التمييز بين الاشكال - دائرة . مربع . مثلث (ج ٣ / ٣)

٤ - اجابة استفسامات بسيطة : تعمل إيه إذا كنت بردان - جمان - تعبان ؟

(ج ٣ / ٢)

(٥) ١ - مقارنة الاثقال - أيهما أثقل الريش أم الحديد ، الكبير أم الصغير

(ج ٣ / ٢)

٢ - تمييز ٤ ألوان طباشير صواباً . أحمر . أصفر . أزرق . أخضر

٣ - السن - كام سنة عمرك ؟

٤ - تمييز جمال وقبح الوجوه من رسوم بها ٣ أزواج من الوجوه (ج ٣ / ٣)

(٦) ١ - معرفة أجزاء الجسم . فم رجلك الشمال ؟ إيدك اليمين (ج ٣ / ٣)

٢ - تسمية ٤ قطع من العملة المصرية . أو أعداد ١٢ مليكاً صواباً .

٣ تفسير كلمات - هات معنى رحيم من (شفق - محبوب - عزيز) . (ج ٣ / ٢)

٤ استفسامات متوسطة : تعمل إيه وينك بليتحرق ؟ أو رحت الحطة وكان القطر

سافر (ج ٢/٣) .

(٧ ع ق) ١ - أذكر أسماء الأسبوع بالترتيب .

٢ - سلاسل الأرقام . أو تكرر ٥ أرقام بترتيبها (ج ٢/٣)

٣ - صف العلم المصري بدقة . أو صورة بها ٣ معالم بارزة .

٤ - التمييز بين شيئين - عصفور ، حمامة - خشب ، زجاج (ج ٢/٣) .

(٨) ١ - أذكر ١٢ نوعاً من الفاكهة التي بنأ كلها .

٢ - التقابل - إبه عكس الصدق ، الخير ، النهار (ج ٣/٣)

٣ - العد العكسي من ٢٠ - ١ (الجواب بسرعة وغلطة واحدة)

٤ - تعريف ٢٠ كلمة صواباً (تختار من كتاب المطالعة) . أو كتابة جملة من ٤ كلمات في دقيقة .

(٩) ١ - كتابة التاريخ كاملاً - اسم اليوم وتاريخه والشهر والسنة .

٢ - ثلاث كلمات توضع في جملة شفوياً (ولد ، نهر ، كرة) . (ج ٢/٣)

٣ - مسائل حسابية شفهية : (١٨ + ١٢) ، (١٢ × ١١) (ج ٢/٣)

٤ - معلومات عامة عن طوابع البريد - قيمتها وأشكالها وتخليص الخطاب العادي وكيفية إرساله وتسليمه .

(١٠) ١ - مفردات - معرفة ٣٠ كلمة تختار من كتاب المطالعة رابعة ابتدائي .

٢ - تكرر ٦ أرقام بالترتيب - ٩ - ٥ - ٨ - ٤ - ٧ - ٣ (ج ١/٢)

٣ - رسم أشكال من الذاكرة بعد رؤيتها مباشرة (ج ١/٢)

٤ - إيجاد أخطأ - القطعة نأ كل الحشيش ، رجل قطع ٦ قطع ويقال إنه موّت نفسه (ج ٤/٥)

(١٢) ١ - الجمل المقطعة - في . مبكرة . القرية . إلى . ساعة . لنذهب . قنا . اليوم . (ج ٢/٣)

٢ - تصنيف الكلمات - ميز الكلمة عديمة العلاقة بغيرها (يقتل - يغنق - يصبغ - يطمع) (ج ٢/٣)

- (١٢ ع ق) ٣- مغزى خرافات- الذئب والحمل، الأسد والفأر، الثعلب والغراب (ج ٣/٤)
- ٤ - تكرار خمسة أرقام عكساً: ١ - ٦ - ٩ - ٢ - ٥ (ج ٣/١)
- (١٤) ١ - التفريق بين الملك ورئيس الجمهورية - ويشمل الشرح معاني القوة - الحكم - الجلوس على العرش.
- ٢ - تفسير ١٠ أمثال عامية .
- ٣ تحريك عقارب الساعة - ١٠ و ٨ - ٢٠ و ٦ - ٥ و ١٢ (ج ٣/٢)
- ٤ - تكرار ٧ أرقام صواباً . (ج ٢/١)
- (١٦) ١ - ما اسم مترجم كتاب كليله ودمنة ؟
- ٢ - التفريق بين كلمتين - الأخلاق والسلوك ، الكسول والماعول (ج ٣/٤)
- ٣ - أسماء الوزارات المصرية واختصاصها .
- ٤ - تكرار جملة من ٢٠ كلمة صواباً .
- (١٨) ١ - يشرح مقال من جريدة أو لموضوع من الراديو أو السينما .
- ٢ - إذا كان رأسمالك ٢٠ جنيهاً فكيف تبدأ حياتك بها ؟
- ٢ - تكرار ٨ أرقام صواباً (ج ٣/١)
- ٤ - الكهرباء - إستخداماتها أو مصادرها بمصر
- (نسبة الذكاء)

ع ق	٦	٥	٤	٣	٦ ش	٢ ع ز
(٣)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	٪ ١٥٠
(٤)	٧	٦	٥	٤	٣	٢
	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠
(٥)	٨	٧	٦	٥	٤	٣
	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠

(تعليمات وإرشادات)

(١) يبدأ باختبار الطالب بأسئلة العمر العقلي المنطوق على عمره الزمني فإذا كانت الإجابة صواباً إنتقل به إلى العمر العقلي الأكبر والعكس بالعكس . ثم أنظر الى جدول العمر العقلي الذي وصل إليه لتعرف نسبة الذكاء بمقارنة عمره الزمني . ومن الخط البياني أخيراً يمكن معرفة الدرجة .

(٢) في حالة الإجابة على أسئلة دون أسئلة إجعل فرق $\pm 10\%$ حسب الحالة .

(٣) ضربنا في الأسئلة ، مثلاً أو اثنين كي يسير الممتحن على النمط بشرط أن تكون صيغة الأسئلة واحدة بالنسبة للجميع وراعيًا مرونة الاختبار فأوحينا بالأسئلة لتكون فردية أو جماعية والمعلم والآمي وأن تتكيف حسب البيئات .

(٤) — تستخدم اللغة المصرية أو العربية من ١٢ — ١٨ ع . ق .

(٥) السنوات (٣ — ٦) حضانه (٦ — ١٢) ابتدائي (١٢ — ٢٠) ثانوي

وذلك للاختبارات الجماعية

(خاتمة)

لكي يتم للقارئ فهم لذكاء على حقيقته، نذكر أنه بجانب الذكاء توجد ملكات تعطي صاحبها قوة في الحساب مثلاً أو الموسيقى أو خلافة . ولكن مع وجود هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ضعيف الذكاء وانعدام هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ذكياً . وملاحظة هذه الحقيقة أوجدت لنا نظرية العوامل الثلاثة لسبيرمان . وخلاصة هذه النظرية أنه يوجد عامل عام مشترك بين جميع العمليات العقلية (الذكاء) وعامل نوعي خاص بكل عملية عقلية بالذات ، ويختلف هذا العامل النوعي من عملية لعملية في الفرد الواحد . كما توجد عوامل طائفة هي وسط بين العاملين الأصليين ، فلا هي عامة تدخل في كل العمليات العقلية ولا هي نوعية تقتصر على عمليات معينة فالقدرة على حل مسألة حسابية مثلاً تنوقف أولاً على الاستعداد العام أي الذكاء وعلى الاستعداد الخاص في الحساب وعلى الاستعداد النوعي لحل مسائل دون مسائل . ولعلنا بمد هذا الاستعداد نعرف كيف نفرق جيداً بين إختبارات الذكاء والاختبارات المحالفة الأخرى ما

المراكز الاجتماعية

الريفية في مصر

للسيدة بياتريس مانيسون



المستأذون وبيع في طين

نجاح المراكز ومستقبلها

...والاحصاءات في حد ذاتها ليست سوى دليل تقريبي على نجاح المراكز الاجتماعية الريفية. ولعل ابرز حقيقة هي انه حيث ينشأ مركز اجتماعي يطالب سكان القرى المجاورة بمركز اجتماعي لهم على الرغم من ان انشاء مثل هذه المؤسسة لا بد له من تضحيات من جانبهم. وحينما يعرض المركز الاجتماعي اساليب جديدة لتحسين الزراعة يبادر الفلاحون الى تطبيقها في حقولهم. ومثل هذا القول يعقد على سائر الاساليب التي يضمها المركز لزيادة الدخل القومي للفلاح.

أما الخدمات الصحية التي يقدمها المركز الاجتماعي للفلاحين، فان الاقبال عليها مستمر. والواقع انه في كل ناحية من نواحي اعمال المركز. كان اسرع الفلاحين الى التعاون فيها مدعاة لدهشة الاخضائيين والزائرين على حد سواء.

وأياً كان الأمر فان الباحث إذ يعترف بالمزاياء الجبارة التي للمراكز الاجتماعية الريفية فان ذلك لا يعني بالتالي ان هذا البرنامج هو ترياق لجميع مفاكلات الفلاح وأمرأته وهذا هو بالتأكيد اعتقاد رجال ادارة الفلاح في وزارة الشؤون الاجتماعية. كذلك ينبغي عدم اغفال بعض الثغرات والعقبات التي تعترض هذا البرنامج.

ففي مجال العمل الحكومي اليومي لا تزال مشكلة التعاون والتماسق بين الهيئات الحكومية المختلفة وبين ممثليها في الحقل تفتقر الى الحل. وان شطراً كبيراً من نقاط

المراكز الاجتماعية الريفية ليفوق الوكالات الحكومية الأخرى التي تعمل في الحقل. أعني بما كان منها تابعاً لوزارة الصحة ووزارة المعارف. ولكن الاختصاص الزراعي الاجتماعي قد ينجح في بعض الحالات في الاتفاق على نظم هيئة للتعاون مع زملائه الموظفين الحكوميين الآخرين ولكنه قد لا يستطيع في بعض الحالات تحقيق شيء من مثل هذا التعاون.

وفي العام الماضي أجريت بحارب طريفة في سرس اللبان — وهي أكبر قرية في مصر تقع في مديرية المنوفية أكثر مديريات مصر ازدحاماً بالسكان. ففي هذه القرية ألفت الهيئات الحكومية المختلفة إدارة تعاونية للقيام بأعمال مماثلة لأعمال المراكز الاجتماعية. ولكن على أساس المديرية كلها بدلاً من القرية وحدها فيكون المستشفى الكبير خاضعاً لإشراف وزارة الصحة. والمدرسة خاضعة لوزارة المعارف والمرافق الزراعية خاضعة لوزارة الزراعة. والأعمال الاجتماعية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ومع أن المباني قد تمّ فعلاً أعدادها إلا أن الموظفين لم يجتمعوا بعد لتنفيذ المشروع. ولسنا في حاجة إلى القول أن مثل هذا المشروع لا يمكن أبداً أن يحل محل المركز الاجتماعي في المناطق الصغيرة. كما أن مشكلة التعاون الحكومي في القاهرة وفي الحقل على السواء ستكون دائماً في حاجة إلى تنسيق وتهذيب.

وثمة ناحية أخرى من نواحي برنامج المراكز الاجتماعية الريفية تدرسها الآن وزارة الشؤون الاجتماعية دراسة مستمرة. وهي محج المراكز عن أن تصل إلى كثيرين من سكان الريف الذين يحتاجون إلى عونها وخدماتها.

فالبرنامج بوضعه الحالي لا يمكن تطبيقه على الفقراء والمعوزين الذين يمحزون حتى عن أن يدفعوا اكتباتهم الأولى. كما أن البرنامج بحكم قواعده لا يمكن تطبيقه على العدد الكبير من الفلاحين الذين يعيشون إما كمتأجرين أو كعمال زراعية في «العزب» الكبيرة التي يملكها سرة الملاك. ووزارة الشؤون الاجتماعية تدرك تمام الإدراك أن هاتين الفئتين لا تنفعان بالمراكز الاجتماعية. وقد حاولت حل مشكلة الفئة الأولى بتأليف جمعيات للإصلاح الاجتماعي اليفي. وهذه الجمعيات تؤلف لجناً شبيهة بلجان المراكز الاجتماعية لتنفيذ طائفة من المشروعات بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ومساعدتها المالية. ومثل هذا الترتيب يقع كذلك مع الجماعات التي التمت من وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء مراكز اجتماعية ريفية. غير أن قيود الميزانية حالت دون اجابة الالتماس. كذلك تنشأ جمعيات اصلاحية ريفية الاراضي المستصلحة التي توزعها الحكومة

على الفلاحين المعدمين وذلك ربما تفتش احوال هؤلاء الفلاحين ويصبحون قادرين على احتمال أعباء المركز الاجتماعي الريفي . وهناك في الوقت الحالي نحو ٣٥ من مثل هذه الجمعيات تخدم عدداً من السكان يبلغ ٢٠٠ ألف .

أما في ما يتعلق بمساعدة الفلاحين الذين يعيشون في الضياع الكبيرة ، فإن المشكلة تعالج عن طريق تشريع خاص .

في عام ١٩٥٠ وضع قانون يحتم على اصحاب الضياع الكبيرة ان يهيئوا احوالا صحية معينة ومساكن ملائمة للعمال الزراعيين الذين يعملون عندهم . وعليهم ان يزودوا الفلاحين بأشياء كثيرة ، منها الماء القراح ، مع تخصيص أماكن لاختزان السماد العضوي وخشب الوقود . وتقديم الاسعافات الأولية اللازمة للفلاحين وبناء مساكن لها حد أدنى في الحجم وفي الأحوال الصحية ، وهناك مشروعات أخرى تفكر فيها وزارة الشؤون الاجتماعية لتحسين أحوال العمال في الضياع وهي .

اولاً - تعيين حد أدنى لأجور العمال الريفيين في المديرية المختلفة

ثانياً - تنظيم استخدام العمال الزراعيين النازحين .

ثالثاً - تحديد شروط ايجار الأراضي في المناطق الزراعية .

وفي عام ١٩٥٠ صدر تشريع يقرر مشروع الضمان الاجتماعي وهو ينص على تقديم معاشات ومنح مالية الى الارامل اللاتي يعلن أطفالهن الى الايتام والى المعجزة (منهم المكفوفون) والى الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر . وهذا ينطبق على سكان المدن اسوة بسكان الريف وهو يكلف الحكومة نحو ستة ملايين جنيه مصري في كل عام . وقد أقيم احتفال خاص في شهر مايو ١٩٥١ وزعت فيه سراكي المعاشات الأولى طبقاً لنظام الضمان الاجتماعي .

وهناك ملاحظة مهمة يجدر ابدؤها في ما يتعلق ببرنامج المراكز الاجتماعية الريفية فع ان لهذه البرامج فوائد مباشرة للفلاحين فانها تحمل في طياتها بذور مخاطر في المستقبل . فان تحسين الأحوال الصحية وخفض نسبة الوفيات سيؤديان آخر الأمر الى زيادة عدد السكان فضلاً عن الزيادة الكبيرة الحالية بالنسبة للموارد الطبيعية التي تستثمر الآن . ولا يسهل برنامج التصنيع الريفي والصناعات المنزلية أن يجابه هذه المشكلة المطردة ويقول كثيرون من الزراعيين والاقتصاديين المصريين ان حل المشكلات الناجمة عن ازدياد السكان في مصر ومحو حالة البؤساء التي يعاني منها الفلاح المصري يقتضيان من

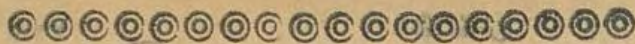
الحكومة ان تتخذ اجراءات أبعد خطراً من برنامج المراكز الزراعية الريفية . ولقد طالما اقترح المصلحون الاسراع في نشر الصناعة باعتبارها حلاً لمشكلة ضغط السكان في البلاد التي تغلب عليها الزراعة مثل البلقان غير انه مع الأسلم بأن في الامكان تحقيق هذا في مصر فان الخبراء المصريين يشيرون الى ان التصنيع لا يحل مشكلة البلاد الا حلاً جزئياً لأن مصر تفتقر الى موارد كبيرة لتوليد الطاقة عدا الموارد المحتملة لانتاج الكهرباء من السدود والخزانات ومعروف ان الموارد الطبيعية المهمة لمصر هي موارد زراعية في جوهرها ولذلك فان التصنيع الى ما يتجاوز درجة معينة يقتضي استيراد معظم المعدات اللازمة لمراحل الانتاج ومعنى هذا ان التنافس قد لا يكون مجزياً مع البلدان التي حبتها الطبيعة بـ عوارض معدنية وموارد خام وطاقة بدنية شديدة الخلق .

وبقول الخبراء ان الرد على مشكلة مصر هو في توسيع الأراضي الزراعية توسيعاً كبيراً لأن هذا هو المجال الذي كان لمصر من قديم قديم وأفضلية فيه .

أضف الى ذلك ان في مصر أراضي طيبة ولكنها تفتقر الى الماء الذي يجعلها تزهو وتختصر كالزهرة الناضرة والمشرومات التي اقترحت حتى الآن لتوصيل الماء الى المناطق الصحراوية في مصر ستتكد عند البدء فيها نفقات باهظة ، غير ان المعتقد ان هذه لمشروعات تموت هذه النفقات جميعاً في فترة من الزمن .

ويجب ألا نتجاهل بحال ما لمشروعات استصلاح الأراضي التي تنفذها الحكومة في الوقت الحالي ولكن هذه المشروعات تنعرض للانتقاد بسبب صغرها وبسبب الحذر في تنفيذها على الرغم من الحاجة الشديدة اليها . ولا ريب في انه باطراد نمو السكان وازدياد ضغطهم على الأرض ستنفذ مشروعات واسعة النطاق في القريب العاجل .

وليس في مصر من هو أدري بعيوب برنامج المراكز الاجتماعية الريفية من الرجال المسؤولين عنها أنفسهم وما قد يبدو للزائر الاجنبي كمعجزة كبيرة في المناطق التي انشئت فيها مراكز اجتماعية يبدو في نظر المسؤولين مجرد تجارب تقريبية لما يأملونه وبرجون تحقيقه . وأياً كان الأمر فان الذين يعرفون مصر لا ينسون ان العمال في المغازل اليدوية التعاونية يشيرون بفخر الى صندوق الاسعافات الأولية ولا ينسون ان للماء مضخاً في الدور المصنوعة من اللبن التي يتقاسمها الدجاج والماعز مع الأسرة ولا ينسون الاطفال وهم يلعبون بحبال بينهم كرة القدم مع اطفال يرتدون الفانلات من فريق النادي ولا ينسون الأمهات وقد جلسن صابرات ومعهن أطفالهن في حجرة انتظار الممرضة .



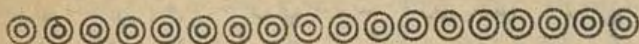
Papaverine

الحشخاش



وهو نبات الأفيون

للكستور عبدة رزق



الحشخاش نبات عشبي جميل المنظر ، من فصيلة الحشخاشيات ، يمتد طوله نحو ذراع ويقاعد بكثرة في الحقول فيكسبها بهجة ورواء . وأنواعه كثيرة (١٥ الى ٢٠ نوعاً) منها برة وأخرى تزرع لأزهارها ، ومنها أيضاً النوع المعروف الذي تستخلص منه المادة المعروفة بالأفيون وهو على أنواعه يعطى أزهاراً بيضاء أو بنفسجية اللون ويجمع بشكل باقات .

ولهذا النبات رائحة كريهة تقزز النفس وتسبب القيء ، وطعم مر حاد والمستعمل منه في الطب إنما هو الحشخاش الأبيض وحده الذي يحتوي رؤوسه المستديرة على الأفيون المعروف بخواصه المخدرة المنومة ، وعلى الخصوص الأنواع المزروعة منها في الشرق فأنها تكون أهد مفعولاً من التي تزرع في بعض مناطق أوربا

وكيفية الحصول على الأفيون وهو العنصر الفعال في الحشخاش ، هو أن تؤخذ رؤوس هذا النبات قبل نضجها ويشرط جدارها بسكين خطوطاً مائلة وقت المساء ، فتسيل منها ساء مصارة تجتمع في الصباح ، وهذه تكون بشكل قطرات نخبنة لزجة محبة إذا جفت غدت على هيئة مسحوق ناعم بني اللون . وهذه المصارة التي يتركب منها الأفيون مع المشتقات الأخرى بنسب مختلفة ، والمورفين أهمها وهو يوجد بنسبة تتراوح بين ٣-٢٣ ٪ والكودايين بنسبة ٣-٢٠ ٪ ، والتيبايين بنسبة ٢-١٠ ٪ والبايافرين بنسبة ٨-١٠ ٪ ، والداركوتين بنسبة ٥٧-٩٠ ٪ . وكلها عناصر شديدة المفعول وخطرة إذا اسيء استعمالها .

والحشيش المعروف مزيج من مقدار قليل من المورفين من الخلاصة المستخرجة من جذور وأوراق وأزهار القنب ، وهو لذلك مم خطر ويستعمله أهل الشرق بنوع خاص للنفوة والسعادة الوقتية المبهمة . ولكن سرعان ما يزول هذه النفوة

المؤقتة وبمقبتها هبوط والمحطاط وضيق وشمور بالهموم فيلجأ البائس الذي يتعاطاه الى تناول كمية اكثر منه ليخفف من ضيقه وكربته ، فتزداد الحالة سوءاً وتنهط قواه العقلية والجسدية - حالة من شأنها أن تؤدي الى الهزال والارق والارتباك في عملية الهضم والانحطاط المستمر في القوى فالموت العاجل ، اذا لم يعمل على تدارك هذه الحالة قبل فوات الوقت .

✽ الخواص الطبية للخشخاش ✽ هو منوّم ومسكن ومخدر من الداخل والخارج . وينتفع الطب من أوراق أزهاره المغلية مع ازهار اخرى : كدواء مسكن للزلات الصدرية ، والسعال الديكي ومغص البطن عند الاولاد ، وكقابض أو قاطم للزف . له مفعول مسكن بنوع خاص في حالات الارق وفي الارجاع العصبية ، ومغص الكبد والكلى والمغص المسبب عن التسمم بأملح الرصاص ، وكذلك داء الربو وانتفاخ الرئة .

والمورفين « وهو المادة الفعالة في الخشخاش كما قلنا » يستعمل تقريباً بنجاح في جميع حالات الاسهال ، وهو يهدئ السعال ، ويخفف افرات الشعب الرئوية في الالتهابات الحادة ، ومسكن نافع جداً في امراض المعدة « كالآلم الذي يحدث فيها وصعوبة الهضم والقرحة ويستعمل المورفين كذلك بنجاح في بعض امراض القلب وفي الامراض العقلية لمخافة الآلم والانحطاط العام ، وكذلك في الحالات التي يخشى فيها حدوث الاجهاض ، وفي النفث الدموي . ولا بد من التحذير هنا الى أن الاولاد شديدو الحساسية لمفعول الأفيون ومشتقاته ، ولذا يجب الانتباه في حالة اعطائهم اياه ، وعلى الخصوص عند الرضع . فنقطة واحدة من اللودانوم مثلاً ، إذا أخذت مرة واحدة ، قد تكون كافية لاجداث الوفاة عند الرضيع . فالمستحضرات الطبية التي تدخل فيها مركبات الأفيون يجب إذا أن يضاف إليها دائماً كمية كبيرة من السائل عند اعطائها للاطفال .

ومما يذكر في هذا الصدد أن القدماء غالباً ما كانوا يأكلون بزور الخشخاش لمساعدة على النوم . أو يسحقون الرؤوس التي تتركب منها الخمار ويضمون المسحوق على الجهة لتسكين الصداع أو وضع الرأس ، غير ان هذه العادة قد بطلت الآن تقريباً ، ولا تستعمل إلا العصارة التي تستخلص من النباتات وهي الأفيون تسكيناً للآلم أو لازالته وأجود أنواع الأفيون في التجارة هو الذي يأتي حالياً من أزمير أو استنبول ، ولذلك يسمى « أفيون الاناضول » ونسبة المورفين فيه كبيرة جداً (١٢ - ١٨ ٪) ولا يقل عنه جودة الأفيون الذي تصدره ايران والهند . وبالنظر لاحتواء هذه المادة على قابليات كثيرة ، فيفضل فصل كل منها على حدة واستعماله في بعض حالات مرضية معينة بدلاً من استعمال الأفيون نفسه لثلاثي اعتقاده المريض مع الزمن .

وقد أصبح تعاطي الأفيون مع الأسف شائع الاستعمال حالياً في أكثر أنحاء المعمورة، ولا سيما في الشرق الأقصى. وقد انتقلت عادة استعماله من الشرق إلى الغرب بسبب مهاجرة بعض الهنود والصينيين واندماجهم بالأوربيين والأميركيين في المقاهي والمحال العامة. ففهم وهم الصينيون، يأخذون قطعة من الأفيون على طرف إبره ويمرّضونها لحرارة المصباح لتغلي، ثم يضعونها في جهاز يشبه الجوزة، له حجر مثقوب كحجر الشيشة وله أنبوب طويل، فيدخن الصيني من هذا الجهاز وهو مستلق على ظهره. وقد يستهلك في الجلسة الواحدة من ٢٠ إلى ٣٠ نقطة من الأفيون. والصينيون يعتبرون الأفيون جزءاً من غذائهم اليومي أما الهنود فيفضلون ابتلاعه على شكل حبوب — خلافاً للأوربيين الذين يستعملونه حقناً تحت الجلد، وقليل منهم من يتعاطونه بشكل شراب. وفعل الأفيون في الرأس كفعل الخمر، فيشعر الشخص في بادئ الأمر، كما قلنا، بالنشوة والسرور وحدة الذهن، وهذا ما يحمل بعض رجال الفن كالكتّاب والشعراء والموسيقين على استعماله. غير أن الاعتياد عليه كما هو الحال غالباً يحمل الذاكرة أو الخيلة تنقلب من الحقيقة إلى الوهم والخيال، ولا سيما أن الجسم بطبيعته يتطلب الانتقال من الخفيف إلى الأشد ولا يلبث أن يقل تأثره بالخفيف فيطلب مقداراً أعظم ليتأثر به. وإذا زادت الكمية التي يتناولها عن مقدار معين (٥ ميلليغرام) تظهر عنده أعراض التسمم: كالدوار والذهول والنعاس وسرعة النبض والتنفس في بادئ الأمر. ثم يبطئ هذا النبض ويغدو خافتاً، ومثله التنفس. ورافق هذه الحالة: شحوب اللون وارتباك العقل وانحطاط القوى العام. وبكافح هذا التسمم بالأفيون أو بمركباته « كالورفين والودانونوم الخ » باعطاء المصاب كمية كبيرة من القهوة الساخنة، ورش وجهه بالماء البارد، وتدليك صدره بقطعة مبلولة بالماء البارد أيضاً. ويمكن اعطاؤه مقيئاً من الخردل، أو جرعات كبيرة من الماء الساخن مضافاً إليه مقدار قليل جداً من برمنجنات البوتاسا بحيث يكون هذا الماء وردياً فاتح اللون، أو حقنه تحت جلده بآلة مورفين وإذا غاب المصاب عن وعيه تجري له عملية التنفس الصناعي. وقد تحدث الوفاة عند شخص ما إذا حقن بمقدار سنتجرام كما تأيد ذلك بالمشاهدات الكثيرة.

وبحسب طبيعة الشخص وعاداته والبيئة التي نشأ فيها، تكون تصوراته وخیالاته وأحلامه إما زاقية أو عادية. وبوجه عام يكون مدمن الأفيون والمورفين كالطفل في عقليته وأخلاقه وعاداته وأطواره. وأشد الناس تأثراً بفعل المادتين وغيرهما من المخدرات المعروفة أصحاب الأزجة العصبية، والمصابون بعسر الهضم كما أثبتته العلم الحديث.

الحياة الادبية

في ليبيا

- ٢ -



للمستاذ عبد الستار سحر المثلثي

... ونحت عنوان (مازلت يا مصر للاعداء قاهرة) قال الشاعر الجليل (محمد الحصادي) محي تلك النهضة المباركة التي احدثتها (بعثة المدرسين المصريين) في الميدان الادبي، فيقول:

يا مصر مصدر فعل الناجحين لمن بروم علماء وللاذباب أركان
تدفقت (بعثة) بالعلم منك على ربوعنا فكان قد فاض خزان
سالت بنا يبيهم في ليبيا فسقت روض (المعارف) حتى فاض عرفان
روابط لدين والانساب تجمعنا مع الجوار بهم فالكل اخوان
وقال فقيد الادب العربي الأستاذ (ابراهيم أمسطي) يوم أن ودعه نفر من أصحابه
بمحطة القاهرة، قاصداً أرض الوطن. وأهدى كل واحد منهم اليه كتاباً :-

أي شيء في حياة المرء . أغلى من كتاب
يسقل الذهن ويهديك إلى منهج الصواب
ويسليك إذا ما كفت يوماً في اكتساب
أو يسري عنك غماً من فكاهات عذاب
إن أنعم في الوحدة من لغو الصحاب

كارثي - رحمه الله - فقيد الصحافة الليبية المرحوم عمر الهبيشي، فقال :-

أوبيكه أدب قد كان ينشره في كل ناد لأهل الفن محتكم
أوبيكه الشعر على الدعم يستغفه بأجر من (عروض) غير ما ذكروا
أوبيكه النثر في ألفاظه سلس كأنه جدول ينساب أو درر
أوبيكه الدين والأخلاق تلذبه وكل ذي حاجة أزرى به ضرر

والأستاذ الراحل إبراهيم أمسطي عمر، كان الفائز الثاني في (مسابقة الشعر الافريقية)

التي نظمها محطة لندن للاسلكية عام ١٩٤٧، وها هو آخر بيت من نظمه . —
أليس من الحزان أن تمرّ ليا ليا بدون نفع ونحسب من صمري
والاستاذ الشاعر السيد (إبراهيم الهوني) من الشعراء الممدودين ، وقد رثي أحد
أصدقائه بقصيدة عصماء تجلّت فيها الصيغة الروحية ، فقال : —

لله في خلقه شأن يدره والعبد بمجهل ما المولى يقدره
نبغي الحياة وفي طياتها نصب والمعيش مهما حلا قلموت آخره
ومن يفكر في الدنيا وآخرها يغنيه عن غيبه فيها تفكره
وهذه مرثية ثانية له في خيرة أبناء ليبيا الراجلين الأستاذ (إبراهيم أمسطى عمر) —
قال بعد المطلع : —

سواك لغير الله رضى ويعضب وأنت الذي في الله رضى وتعضب
وأنت الذي جاهدت في الله فاسترح فقبرك أضفى من بلادك أرحب
وإن فقدوا منك الخطيب فيعتنهم ماثر لا زالت بذكرك تخطب
وفي عيد المطر المبارك من العام الهجري الماضي ، حيثما الأستاذ الشاعر (أحمد قنابة)
هذه المناسبة الكريمة ، فقال : —

أهلل العيد في الزي الجديد هنا الاسلام بالعهد السعيد
أم بشير الأنس يشدو في السما أم يريد الخير في عصر الرشيد
وأخيراً يقول : —

نحن في يوم سرور باسم بيننا ما بيننا ضمن الحدود
يوم يرضى الله عنا حسبنا وكفانا أنه أكبر عيد
ثم بصور (الوحدة الليبية) في قصيدته العامرة (عشت للشعب أميراً وأباً) وهو
يخاطب هنا المقام السامي — فيقول : —

وحدة تبدو لنا من وصفها وحدة الجنس وتقبيل الحجر
إن تلك الوحدة في توحيدها قالذي ينكرها منا كفر
في طرابلس وفزان وفي برقة وحدتنا خير وزر
هذه الوحدة قلب نابض واققسام القلب من إحدى السكر
ولما رجع الأستاذ الشاعر (أحمد فؤاد شذّيب) إلى أرض الوطن بعد أن وضعت
الحرب العالمية الثانية أوزارها ، قادماً من سوريا حيث كانت نشأته — قال في قصيدته
(ومالي اليوم نشواناً أغني) بحبي وطنه المقدس ويصور مدى شعوره عندما وطئت

قدماه تراب البلاد : —

أحق ما أراه من الأمانى أم الأحلام من خدع الزمان
وما آمنت من دهري ابتساماً وما رشف الفؤاد من الحنان
فما لي اليوم نشواناً أغني أناشيد السعادة والتهاني

حتى يقول : —

فبشرى يا ترى وطني ورعياً لأقدس موطن سامي المكان
وقفت لك الحياة وكل أمري فاني قد عزمت على النفاني
ومذ عيني رأتك وجدت قلبي وكنت بدونه قبل التذاني
تلذ لي السعادة حين تبدو لجيد الدهر مقداً من جنان
وكثيراً ما احتفلت البلاد بذكرى استشهاد البطل الخالد (عمر المختار) وها هو ذا
الأديب الشاعر الأستاذ (بشير المغيربي) يرثيه ، فيقول : —

ذكرى تطل من الخلود كالبدر في ليل الوجود
ملأت قلوب المؤمنين بروعة الماضي الجيد

إلى أن يقول : —

ذكرى يرددها الزمان كأنها قس الأبود
يا صاحب الذكرى وإنك (طبق أصيل) للجدود
إن الجهاد له سجل فيه تخليد الجهدود
لك صفحة منه بجانب أختها (لابن) الوليد
كما رثاه شاعر الشباب في طرابلس الغرب الأستاذ (علي عبد القادر) فقال : —
(عمر المختار) يا سيف الآله يا ملاكاً صار إنساناً نراه
يا نداء الحق في تلك الربي يا شمعاً للذي حارفتاه

ثم يستطرد قائلاً : —

أيها التاريخ خذ شيخ الحمى وأجله للزمن الآتي البعيد
وأخبر الأجيال إبان قضى وهو كالليث حوالبه الحديد
قال للطلبان جسمي بينكم ولكم أو تشنقوني فوق عود
غير أن المبدأ الحر الذي قادني حتى هنا طوعاً يزيد
والشاعر الشاب (خليفة الغزواني) يرثيه في قصيدته (ركب الزمان) صورة من

نظمه الجميل ، وآية من أسلوبه الوجداني ، قال : —

ما لعيني يا مبدع الكائنات تبغض النور ، تمسق الظلمات
 ما لعيني ترى الظلام ضياء ما لعقلي يرى النجا في الممات ؟
 وقضى الله أن ركبنا سفيناً من خطوب على عباب الحياة
 كل يوم من الزمان رسول ونذير بقرب ردّ (الهبات)
 فكان مع الزمان ذهاباً في انحدار إلى حضيض الموات
 ونحت عنوان (يانفس ١١) قال الشاعر الشاب (رجب الماجري) في أسلوب رصين .

بالله لا تنذري يا نفس أو تنصبري
 وإن قست أيدي النوى فتجـلـدي وتصبري
 وتصوري الماضي ففـيـه تفكري ، ونذكري
 وما هو جدير بالذكر أن الشاعرين الناشئين الغزواني والماجري ، قد تلقيا فن
 القريض على الأستاذ الراحل (إبراهيم أمسطى عمر) كما يشير الشاعر الأخير في مراثيته : —
 أبكيك أستاذي بكل مشاعري لكن رثاؤك ليس في إمكاني
 علمتني معنى البيان وإنما حول الرزية فيك عـق بيـاني
 والشاعر الشاب (سليمان تريج) شاعر ناشئ غني عن التعريف . وها هو ذا يصور
 لنا جمال الطبيعة في (شلال رأس الهلال) ببرقة ، فيقول — بعد المطلع — في أسلوب
 بديع وخيال خصب : —

خضرة النبت على تلك الجبال
 تخلق الفتنة في رأس الهلال
 والبيوت البيض عن بعد تغالي
 في هوى الزهر وأشجار التلال

والرباب الطلق في الجو العجيب
 يتحـلـلـدى كل رسـام نجيب
 وحينما فقدت اللغة العربية ركنها العظيم (علي بك الجارم) رثاه هذا الشاعر فقال
 تداعي البيان الحزن وانصدع الشعر وغاب من الآفاق في الظلمة البدر
 ونال من الآداب فقدان شاعر قصائده في الشعر ألوية غرر
 إلى أن يقول : —

ألا إن موت (الجارم) اليوم ذكبه
 فهذا القريض اليوم يبكي صميده
 انصدع من جرائها الشعر والنثر
 ويندب فكراً صائباً ضمه القبر

الموت الفجائي وأسبابه



ترجمته الانسة نفوت مرسى

برتراند رسل صاحب المقال

كان الموت الفجائي ، إذا ما أصيب به انسان يدل مظهره على تمام الصحة ، يعد بمثابة لغز من ألغاز الطبيعة الممقدة .

وحدث عام ١٧٠٥ ، ان عدد الذين ماتوا لحاجة من الشخصيات البارزة في روما كبيراً وقد نسبته الكثيرون إلى غضب الله على المدينة . وقد حارب البابا « كلنت » الحادي عشر وطبيبه « لانسيزي » هذه العقيدة وبعد زمن يسير ، نجحوا في أن يقضيا عليها ، وبرهنا أن جميع الميتات الفجائية ، يمكن أن تفسر على أنها أسباب طبيعية . وأول بحث في هذا الموضوع هو الكتاب العلمي الذي وضعه لانسيزي عام ١٧٠٧

ومع هذا ، فإن أول اشارة عن الموت الفجائي وأسبابه ، صدرت قبل نشر كتاب لانسيزي . ففي عام ١٧٠٠ ، عرض « تيوفيل بونيه » وهو أحد مدرسي الطب الفرنسيين في مؤلفاته حالة شاعر مات في بضع دقائق ، وكشف التشرجج عن ضيق الشرايين التاجية ، التي تجلب الدم الى الجزء العضلي في القلب . كانت قد ضاقت بحيث لا يمكن أن تدخل فيها طرف الابرة العادية ، بينما في الحالة الطبيعية ، يمكن إدخال إبرة التريكو الضخمة ، في بعض الشرايين الأساسية . فضيق الشرايين التاجية هذا ، يسبب تخثر الدم الذي يمد في حد ذاته ، من العلل المعقدة التي تصيب هذه الشرايين .

إن الشرايين التاجية ، تجلب الأوكسجين والغذاء إلى القلب الذي ينبض ليل نهار بمتوسط ٧٢ مرة في الدقيقة . وبالنسبة للشباب ، يقوم بسحب ما يقرب من ١٨٠٠ لتر من الدم في مدى ٢٤ ساعة . وهذا يتطلب غذاء من الدم ، له تأثير خاص .

وبأتي إليه الدم من شرياني من الشرايين التاجية ، منفصلين عن الجذع الأساسي الوريدي - الشريان الأورطي - والشريان الأيسر ، ينقسم إلى جذعين أساسيين كل منهما في سعة الجذع التاجي الأيمن . وتنقسم هذه الشرايين الثلاثة إلى عدة فروع ،

تتشعب في أجزاء القلب جميعها . وتقرن الفروع والشعب بمدة أو عية صغيرة ، تتكون منها شبكة متسعة ، تلعب دوراً مهماً ، هو تمكين دوران دموي تاجي فيه الكفاية .

والشرابين التاجية ، مجهزة بالأعصاب ، فمن المحتمل جداً ، أن تكون خاضعة لانساعات وانقباضات تحت تأثير هذه الأعصاب . . . ولكن ما هو معروف عن قلب الانسان ، لا يتعدى الشيء القليل أما الاضرار التي تصيب الشرايين التاجية ، فقد تكون أولاً ذات نتيجة خطيرة تصل به إلى الموت . . . وحتى في هذه الحالة ، فإن شفاؤه لا يكون مستعصياً . وأنواع الأمراض التي تصيب تلك الشرايين ، وإن كانت كثيرة ، إلا أني سوف لا أتناول بالبحث فيها غير واحد فقط ، هو تصلب الشرايين —

يبتدىء تصلب الشرايين ، بورم متزايد في الغشاء الداخلي للشرايين ، ويظل الشريان مهدداً بالتدليس خلال الأشهر أو السنين اللاحقة . وهذا الورم المتزايد يتكون أصلاً من راسب لمادة شحمية تسمى ، كوليسترول Cholesterol مكانها تحت الغشاء الرقيق الذي يتكون منه حاجز الأوعية الدموية الباطنية . وينشأ عنه طبقات من النسيج الليفي ، في هذا الحاجر .

ومثل هذا التراكم ، يتطلب عدة سنوات ، قبل أن تظهر له نتائج ذات شأن ، كما إن عللاً خطيرة ، يمكن أن يصاب بها الانسان في سن الثلاثين ولا تكشف عنها علاقات مرئية أو أعراض ، إلا في نحو الخمسين

واليك ثلاث ملاحظات يجب ان نحريها على تصلب الشرايين التاجية وهي : —
أولاً - في موضع خاص ، التجلط هو جزم الشريان التاجي الأيسر. ثانياً - الجريان الجاني الذي يتكون لتعويض السدد : ثالثاً - ان هذا الجريان الذي يقوم بهذا التعويض ، يمكن أن يصون عضلات القلب ضد تصلب متزايد .

وكل شخص يعيش طويلاً ، يصاب بتصلب شريان تاجي واحد على الأقل ولكن لا يزال سرّاً معرّفة . . . لما اذا يصاب به بعض الناس في سن الشباب أو النضوج ~~في~~ ظاهرة الذبحة الصدرية . . . ومما هو جدير بالذكر ، ان الرجال في سن الشباب والنضوج ، يصابون بالاضطرابات التاجية ، أكثر مما تصاب بها النساء .

وظاهرة واحدة فقط ، أمين مرض القلب التاجي : وهي الذبحة الصدرية ، وألم الذبحة الصدرية يسبب غالباً من مجهود ما ولا يستمر سوى دقيقة أو دقيقتين ، ويمكن

تلطيفه بالراحة ، أو بواسطة النتر وجلسرين ويمكن لرسام القلب الكهربائي أن يرشد على الآلة القلبية ، ولكن بما أن القلب يكون أحياناً في حالة طبيعية ، فلا يمكن للطبيب أن يشخص الذبحة الصدرية إلا في حالة حدوث الذبحة .

أما كيف يجلب حصر الدورة التاجية الموت الفجائي ؟ فقد ذكرت قبلاً أن الوفيات التي يرجع السبب فيها إلى أحد هذه الأمراض ، لم يكن أغلبها متسبباً عن تجلط الدم ، بل من تصلب الشرايين ، في درجة عالية . وهذا ما قرره « ميلتون هيلرن » المراقب الطبي بمدينة نيويورك .

ويظهر جلياً ، أن الأسباب التي تؤدي إلى الموت في هذه الحالات الأخيرة ، هي دائماً ذلك الفساد المميت في نظام القلب ، ويسمونه ، تليف التجويفات وطبيمي أن التجويفات ، وهي نوع من الطغبات ماصة للهواء ، تضرب بدقة تبعاً لحركة القلب المنتظمة ، وإذا كان عضل التجويف قد أثاره مفعول عصبي ، أو أي خلل موضعي فإن هناك بحوث تشخيصية مهمة وكيميائية حيوية وأخرى خاصة بالتمثل الغذائي .

ولكن إذا كانت العضلة التجويفية ، حساسة بصفة استثنائية ، فقد يتولد عنها علة القلب ، وعند ما يوجد في هذه العضلة خلايا عديدة للآثار ، فإن القلب يحاول النبض بغير نظام . ويجد فيه صعوبة وبذا يصبح كتلة من العضلات العاطلة ، ويحل الموت سريعاً . ومن النادر أن يستطيع القلب طوعاً أو بعد علاج كهربائي أن يشفى من تليف التجويفات . وبصير في مرحلة نهائية مقلقة .

بعد هذه الإيضاحات كلها ، لا يجوز أن يحل القارئ ، أن ظاهرة تجلط الدم التاجي الذي يصيب اليوم ، كثيراً من الناس من مختلف الأعمار ، هو عارض له أهميته في مرض القلب التاجي بالنسبة للدورة الدموية . وهي مرحلة تتم قبل أن تستقر الجلطة في الشريان المريض .

وكيفية تجمد الدم — التجلط — ليست واضحة كل الوضوح ، بلا شك ، إن التجلط يبدأ غالباً ، بالتكون في أضيق جزء ، بالسطح الداخلي في الشريان . وفي بضع ساعات يتكثف الدم ، بحيث يحاصر الدورة الدموية . وزيادة على ما قد تلتصق قطعة مكلنة ، أو جلطة صغيرة بالسطح الشرياني ، وتهرب في تيار الدم ، فتسد فيما بعد ، ممراً يكون أقل اتساعاً . . ويمكن أن تتكون جلطات ، إذا ما حدث نزيف في الأوعية الصغيرة السائدة في الأجزاء الخارجية من سطح الشريان المريض ، ويمكن أيضاً ، أن يصاب بعض

الأشخاص بالتجلط ، بسبب أن دمهم يميل إلى التجمد بسرعة .

والإصابة بالتجلط التاجي الحاد ، تظهر عادة مصحوبة بألم يشبه ألم الذبحة الصدرية ، لكنه لا يمكن تهديته بالتروجلتين . ويكون في غاية الحدة ، بحيث يصبح من الضروري استئصال الخدر . وقد تحدث الوفاة خلال بضع دقائق أو ساعات أو أيام ، تبعاً للأسباب المباشرة الآتية : اضمحلال المريض ، أو صدمة في الأوعية أو تليف تجويفي ، أو اختناق حركة القلب . ومع ذلك فإن ٨٠ ٪ من هذه الحالات ، يحتمل أن يصاب بها المريض ويعيش . ويبرأ القلب ويمنحه الحياة بضع سنين على الأقل .

وعلى العموم ، فإن الإصابة ، تترك أثراً في القلب فإن انسداد الدم في الشرايين التاجية يقلف النسيج فعالاً . وعضلة القلب ، هي تماماً كأي نسيج آخر في الجسم ، تموت إذا حرمت فخيرتها من الدم .

ولحسن الحظ ، يشتمل على أكثر من عضلة ، فوق ما نحتاجه للدورة الطبيعية ، فنحن إذن نستطيع أن نواصل الحياة ، وفي هذا العضو أثر جرح قديم ، على ألا يكون كبيراً بطرق المعالجة . عندما يكون هذا المرض متخذاً شكل خراج ، فرغم أن المصاب به يكون في حالة أعياء ، فإنه يمنحه الحياة لبضعة أيام يصاب فيها بحمى المريض خفيفة ، وتتكاثر كرات الدم البيض .

وفي مدى أسبوع تقريباً ، تكون الخلايا الميتة في العضلة ، قد اكسحت ، ويبدأ الالتئام في التكون مكانها . وهنا تكون الراحة التامة ، لازمة لمدة ثلاثة أو أربعة أسابيع للمريض ، حتى تنقضي إما إصابة خطيرة أصيب حاز القلب الضعيف حالياً ، وإما حالة امتداد لا نفع فيها ، تصبح مستديمة .

وعندما يقترب الالتئام ، يتقدم المريض إلى الشفاء تدريجاً ، وفي خلال ثلاثة أو أربعة شهور يستطيع المريض العودة إلى أعماله المعتادة .

Sulphur

ما يهتكم أن تعرفه :-

الكبريت



خواصه - صفاته - مركباته - فوائده

للاستازة مكي الجبوري

خواصه * الكبريت جسم صلب أصفر اللون ، هش ، لا طعم له ولا رائحة ، لا يذوب في الماء ولكنه يذوب في الكلوروفورم والاثير والكحول وثاني كبريتيك الكربون . وتختلف درجة كثافته باختلاف أشكاله ، وهو رديء التوصيل للحرارة والكهرباء ، أما إذا ذلك بالصوف فتتولد على سطحه شحنة كهربائية سالبة . ومن صفات الكبريت المهمة شدة ميله إلى الاتحاد بالعناصر ، فأغلب المعادن تتحد به بدون وساطة ، كما تتحد بالأكسجين ويصدر من اتحادها به حرارة ظاهرة .

* تعريفه * عرف الكبريت في الأزمان القديمة وذلك لانتشار روائحه في جهات متعددة من المعمورة . فقد ذكره هوميروس ^(١) في الأودسة ووصفه بأنه باريء الاسقام نظراً لتأثير الغاز الناتج من احتراقه (ثاني أكسيد الكبريت) . في قتل الجراثيم . وقال عنه بليني إنه يزيل البثور من الوجه وعلاج لاسعاف لدغ العقرب . وقال السير توماس براون انه مادة طبيعية مكونة من الدهن وأجسام أخرى قابلة للاشتعال ، يستعمل خاماً كما يوجد في الطبيعة وقد سماه في هذه الحالة الكبريت الحي ولونه أصفر مخم ، أو بعد تنقيته اذ يصفو لونه ويصبح أصفر فاتحاً .

وعده جابر بن حيان الكيمائي العربي ركناً لا قيمة له ثم ذهب له كما كان يمد

(١) قصة العناصر للاستاذ امباري أحمد

أول المذاهب الكيماوية، وذهب إلى أن المعادن مركبة من الكبريت والزنك وان الاختلاف فيما بينهما يتوقف على اختلاف المقدار والنقاوة، وعرف فوائده الطبية واستخدمه العرب في علاج الكثير من الأمراض.

وفي عام ١٦٩٧ زعم جورج أرنت شتال Georg Ernest Stahl الكيماوي الألماني ومنشئ نظرية فلوجستون أن الكبريت مركب من حامض الكبريتيك - (وكان يعتبر من العناصر وقتذاك) ومن الفلوجستون ^(١) Phlogiston ، وأن الكبريت عند احتراقه يطرد لهباً (هو فلوجستون متصاعداً) ويتخلف حامض الكبريتيك ، وأن الفلوجستون إذا ما أمكن اضافته للحامض المذكور نتج الكبريت

وظلت الأقوال تتضارب في أمر الكبريت حتى جاء لافوازيه العالم الفرنسي (١٧٤٣ - ١٧٩٤) فأثبت انه مادة بسيطة وعنصر من العناصر

موطنه * يوجد الكبريت في الطبيعة صرفاً أو مركباً. فإذا كان صرفاً فيوجد غالباً غير نقي مختلطاً بمواد أخرى في الأراضي البركانية وفي جوار البراكين كجزيرة صقلية وفي بعض أراضي اليابان وجوار البحر الميت .

ويوجد مركباً مع كثير من العناصر على هيئة كبريتيدات ^(٢) . وأهم الكبريتيدات هي كبريتيد الحديد (بيريت الحديد) وكبريتيد الحارصين (التوتيا) وكبريتيد النحاس ، وكبريتيد الرصاص (الجالينا) وكبريتيد الزئبق (الزنجفر) .

وأهم الكبريتات المتداولة هي كبريتات الكالسيوم (سلفاته) وهي الجبس والمصيص والالبستر . وكبريتات الصوديوم (سلفات الصودا) وتستعمل طبياً ، وسلفات الامونيوم (سلفات النشادر) وتستعمل كسماد شائم . وكبريتات المغنيسيوم (ملح إبسوم أو الملح الانجليزي) وتستعمل طبياً . وكبريتات الباريوم .

أما معظم الكبريت التجاري فقد كان يرد من إيطاليا ولاسجا جزيرة صقلية وهو كثير الوجود هناك في طبقات الحجر الكلسي متفرقاً بين الطبقات بكميات مختلفة ، كما يوجد في المناطق البركانية وفي مياه الينابيع الطبيعية كياه مدينة حلوان . أما في هذه الأيام فان

(١) فلوجستون - العنصر المذهب في المواد الملتصقة عند علماء الكيمياء قديماً ، وقد زل هذا الاصطلاح باكتشاف الاكسجين (٢) الكبريتيد وهو مركب من الكبريت وعنصر آخر . أما الكبريتات فهي مركب من الكبريت وعنصر آخر مع الاكسجين .

ولايتي لويزيانا وتكساس في الولايات المتحدة الأميركية تعدان من أهم مصادر الكبريت لأنه يستخرج منهما نحو ٨٠ ٪ من مجموع انتاجه في العالم .

﴿ أشكاله ﴾ يوجد الكبريت على أشكال مختلفة منها المتبلور ومنها غير المتبلور . وتختلف بعضها عن بعض بالخواص الطبيعية ، غير أنها تتكوّن من مادة واحدة . وسبب ذلك هو انه يمكن تحويل أي كمية من شكل إلى آخر دون تغيير في الوزن ، ويمكن تحويل كل أشكال الكبريت إلى الشكل العناني بصرها أولاً ، وبعد ما تبرّد وتجمّد تذاب في ثاني كبريتيد الكربون ، وأخيراً يترك السائل يتبخر بذاته فتمتولد البلورات المطلوبة صفاته ﴾ إن الكبريت في درجة الحرارة العادية ^(١) صلب سهل الانكسار ، ولونه أصفر فاتح لا طعم له ولا رائحة . أما الروائح التي ينسبونها إليه فهي رائحة مركباته ، وإذا اشتعل تكون له رائحة خصوصية خانقة .

﴿ فعل الحرارة فيه ﴾ وللحرارة فعل غريب في الكبريت فإذا سخّن باعتناء يمر في سلسلة من التغيرات ١ - يبدأ بالانصهار في درجة ٥ ، ١١٤ م ويتحوّل إلى سائل أصفر صاف ثقله النوعي ٨ و ١ يجرى من الاناء الموضوع فيه بسهولة كالسائل . وإذا سكّب هذا السائل في الماء تحول في الحال إلى صلب أصفر كما كان أولاً وإذا ارتفعت درجة حرارته فوق هذه الدرجة تغيّر السائل الأصفر الصافي تدريجاً إلى سائل لزج بني اللون .

ب - عندما تصبح درجة حرارته ٢٣٠ ° م يتحوّل إلى مادة سوداء ويصير واه شديد اللزوجة حتى إنه لا ينسكب إذا قلب الوعاء .

ج - وعند درجة ٣٢٠ ° م يعود الكبريت للزج إلى حالة السيولة ، غير أنه إذا سكّب في الماء هذه المرة تحول إلى مادة كالمعجن لونها بني - قليلة الذوبان في ثاني كبريتيد الكربون ، ولشدة ليونته يسهل سحب خيوطاً . ولكن هذه المادة اللينة لا تلبث أن تأخذ القوام الصلب واللون الأصفر ، وتصبح سهلة الانكسار وتذوب في ثاني كبريتيد الكربون .

(د) وعند درجة ٤٥٠ م يغلي ويتصاعد منه أبخرة حمراء قائمة اللون كثافتها ٩٦ بالنسبة لكثافة الهيدروجين (وتحترق بعض الفلزات في هذا البخار كالحديد والزنكاس مكوّنة كبريتيدات) .

(١) كتاب الكواشف الجلية عن الحقائق الكيميائية للدكتور أدون لويس .

❖ **لبن الكبريت** ❖ هو الكبريت الناعم الذي كان يعرفه العرب وقد استخدمه شيخهم جابر ومن جاء بعده في علاج بعض الأمراض. أما استخدامه فبغليان جزئين من الكبريت الزهر مع ١٣ جزءاً من الماء وجزء من الجير الزائب فيتولد من ذلك مذوب أحمر يحتوي على خامس كبريتيد الكالسيوم الذي ينحلّ بإضافة حامض الهيدروكلوريك له فيتصاعد الهيدروجين ويتخلف مسحوق أبيض هو لبن الكبريت

❖ **مركباته** ❖ الكبريت ومركباته ^(١) من المواد الجزيلة النفع العظيمة الفائدة ، وقد عرفها الإنسان واستخدمه في الأزمان القديمة . واليوم تقوم عليه صناعات لا تدخل تحت حصر نذكر منها : صناعة حامض الكبريتيك - قوام كل الصناعات تقريباً - وصناعة الثقاب والمفرقات ، كما تستخدم في صناعة بعض أنواع من المطاط وفي بعض أغراض طبية . ومرم الكبريت شائع معروف وهو يستعمل في علاج الجرب وبعض الأمراض الجلدية - وإليك بعض مركبات الكبريت .

(١) الهيدروجين المكبريت - أهم مركبات العنصر مع الهيدروجين - غاز حلو المذاق كريه الرائحة (له رائحة البيض الفاسد ، سام خطر على الصحة)

(٢) كلوريد الكبريت الأول - أهم مركبات الكبريت مع الكلور - سائل أصفر اللون كريه الرائحة له قدرة عجيبة على تذويب الكبريت بسهولة في درجة الحرارة العادية . ويستعمل في الكثير من الصناعات ، منها صناعة الأحذية الكاوتشوك .

(٣) ثاني أكسيد الكبريت - غاز عديم اللون له خناق كريه الرائحة . يوجد في مقذوفات البراكين والينابيع البركانية ويحضر بأشغال الكبريت في الهواء أو في الأكسجين الصرف وبطرق أخرى . وهذا الغاز عرفت فوائده منذ أزمان بعيدة فهو مطهر ومضاد للفساد والعفونة ولذلك يستعمل في تطهير ثياب المرضى وغرف المستشفيات لأنه يقتل جراثيم الأمراض . ومن أهم صفاته أيضاً قدرته العظيمة على إزالة الألوان العضوية . وعلى وقف الاختار والفساد ومنع نمو الجراثيم الحيوانية والنباتية وتكاثرها . ويستعمل في تطهير البراميل والأوعية الخشبية قبل حفظ السوائل بها .

(٤) حامض الكبريتيك - من أهم الحوامض وأنفعها ، فهو الواسطة في تحضير معظم

الحوامض الأخرى ويكاد يكون من أهم دعام الصناعة في هذا الزمان وأكثرها شيوعاً وقد عرفه العرب باسم زيت الزاج ولكنه لم يكن وقتئذ على ما هو عليه الآن من النقاء . ومفعول هذا الحامض إنه يغير زرقه زهرة عباد الشمس إلى حمرة . وهو غير ثابت فلا يمكن الحصول عليه منفرداً ولا يوجد إلا محلولاً في الماء ، وإذا سخن محلوله هذا تسرب الغاز منه ، وإذا ترك محلوله مدة فسد وتحول إلى حامض كبريتيك بأخذه الأكسجين من الماء .

الكبريت في الجسم يدخل الكبريت في جسم الانسان مع بعض الأحماض الأمينية أو مع الجليكوبروتينات ، كما قد يدخل مع غير البروتينات كالدهنات المسكبرية أو على هيئة أملاح معدنية مثل كبريتات الصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم . وتستمد البنية ما يلزمها من الكبريت مما يأكله الانسان من المواد البروتينية (لأنه من العناصر التي تدخل في تركيبها) .

وتحتوي عضلات الانسان على نحو ٢ . ٠ ٪ من الكبريت ، أما الجلد والشعر والأظفار فقد تحتوي على عشرة أضعاف هذه النسبة . وأكثر ما توجد أملاح الكبريتات في الكبد حيث يحدث معظم التمثيل الكبريتي في الجسم .

ويخرج بعض الكبريت من الجسم عن طريق قص الشعر والأظفار وفي اللعاب الصفراء ومن الأمعاء . إلا أن غالبية تخرج عن طريق البول (يتراوح مجموع الكبريت في بول الانسان ^(١) بين ٣٠ - ٣٠٠ مليجرام في كل ١٠٠ سم^٣ من السائل تبعاً لنوع الغذاء الذي يأكله الشخص ، غير أن المتوسط يبلغ ٩٠ مليجراماً من الكبريت) .

وكبريت البول يفرز إما على هيئة أملاح غير عضوية (٨٥ - ٩٠ ٪) وإما على هيئة كبريتات أمينية (٦ - ٨ ٪) وطريقة ذلك أن الكبريت ينفصل عن الأحماض الأمينية عند تمثيلها ويتأكد إلى حامض كبريتيك يتحول بعد اتحاده بالصوديوم أو البوتاسيوم إلى أملاح تخرج عن طريق البول . وتختلف كمية الكبريتات في البول تبعاً لكمية بروتينات الطعام ، كما تدل كمية الكبريتات الأثرية على مقدار تعفن البروتينات في الأمعاء .

هذا وقد يفرز جزء يسير من الكبريت ٥ ٪ في البول دون أن يتأكسد ويسمى

(١) كتاب الأغذية للأسفاذ حسن عبد السلام .

بالكبريت المتعادل ، وينتج من التمثيل الداخلي للبروتينات .

﴿ فوائده للجسم ﴾ الكبريت مادة ضرورية للجلد والشعر والاذفار وبعض عناصر الجسم البروتينية . ويتناولها الانسان في بعض الأطعمة كالبيض والقرنبيط والكرنب والبصل والثوم . وهو يعمل على قوة المقاومة ويزيد قوة الاحتمال العصبية ، ويعطي النضارة والجمال وينعم البشرة ويكسوها بلون الورد ويفزر الشعر — والشعر الفاتح يحتوي على كبريت أكثر من الشعر الغامق ، والشعر الأحمر يحتوي على كمية أكبر من الشعر الأصفر بينما تقل كثيراً كمية الكبريت في الشعر الأسود .

﴿ نقصه ﴾ ونقص الكبريت في الجسم يسبب الروماتزم وأمراض الدم والجلد والبدانة . وجميع المواد العضوية تحتوي على عنصري الكبريت والفوسفور بنسب متفاوتة ، فإذا زاد الفوسفور عن الكبريت زاد النمو . وكثير من الأمراض في الجهاز العصبي تنشأ غالباً عن عدم تعادل عنصري الكبريت والفوسفور وخصوصاً في الحبوب والاحوم وحالات ضعف الأعصاب والاضطراب والشذوذ الجنسي أو الخبل تزداد كثيراً من زيادة كمية الفوسفور . وعلاوة على ذلك فإن زيادة الفوسفور والتروجين مع نقص الكبريت والصوديوم في الغذاء يؤدي إلى تكوين خلايا شاذة ^(١) غير طبيعية في جسم الانسان مثل الأورام التي تظهر في الأغشية المخاطية للأنف والرحم والمثانة وتحت الجلد وداء الفيل والأمراض السرطانية .

ويعزى كثير من الأمراض إلى الحامض البولي ، ولكن الحقيقة هي تناول الأطعمة الغنية بالفوسفور والفقيرة بالكبريت مثل الحبوب والمكسرات والبيض والجن واللبن . لذلك يجب ألا يكون الغذاء مقصوراً على هذه الأطعمة فقط بل يجب أن يتناول معها الخضار والفواكه الغنية بالكبريت ليحصل التوازن بين العنصرين للوقاية من الأمراض

﴿ الكبريت في النبات والحيوان ﴾ الكبريت لازم لتغذية النبات لأنه يدخل في تركيب بعض البروتينات النباتية فبروتين القول والحمص والمعدس تحتوي على أكثر من ٢٪ منه ، كما أن الرائحة الخاصة بالبصل والثوم والخردل تعزى إلى احتواء هذه الثمار على مركباته . وتحتوي البروتينات الحيوانية والشعر الصوف على مقادير من هذا العنصر .

(١) الغذاء وأثره في حياة الانسان الدكتور محمد يسري

* كبريت الفواكه المجففة * هي عملية يقصد بها اجمالاً الاحتفاظ بلون الفاكهة وطعمها والاحتفاظ إلى حد ما ببعض محتوياتها الغذائية مثل فيتاميني « ١ » و « ج » وهذه العملية عدة مزايا أخرى منها وقف التفاعلات الانزيمية والميكروبية التي تسبب فساد تلك المواد بعد تجفيفها ووقف الاصابات الحشرية التي تفسدها عند تخزينها .

ورغم البحوث التي أجريت لهذا الغرض فقد تبين أن ثاني أوكسيد الكبريت فاق المواد الأخرى كافة في كبريت الفواكه المجففة والخضر وعند الموازنة بين الخضر والفواكه المعالجة بالكبريت اتضح أن امتصاص الخضر لثاني أوكسيد الكبريت أسرع وأبقى من امتصاص الفواكه له ، أي أن النقص الذي يحدث مع الزمن في كمية الكبريت الممتص يكون في الخضر أقل منه في الفواكه .

تعريف مواد ذكرت في المقال

* المواد البروتينية * تتركب المواد البروتينية من مجموعة ما يسمى الأحماض الامينية وهي نحو عشرين نوعاً مختلفاً وكل نسيج من نسيج الجسم يحتاج لنوع خاص من هذه الأحماض الامينية لتكوين بنائه فهي العنصر الاساسي في بناء العضلات والاحشاء وفي تكوين الخمار والافرازات الداخلية المختلفة . والوظيفة الاولى التي تؤديها هذه المواد هي بناء وتكوين النسيج وصيانتها وتمويضها عما فقدته . ووظيفتها الثانوية أن تعطي نشاطاً وعملاً يساعد على حفظ حرارة الجسم وعلى هذا تعد المواد البروتينية مواد غذائية بنائية حافظة .

أما ما يحتاجه الانسان من المواد البروتينية فيختلف كثيراً حسب السن ووزن الجسم وصحته ونوعه واعتبارات أخرى متعددة .

* المواد الدهنية * المعروف أن مصدر هذه المواد هو دهن الحيوانات المسمى بالشحم وما يستخرج من لبنها ويسمى بالزبدة والسمن ولذا تعد مادة غذائية وقودية . والمواد الدهنية مهمة في تكوين خلايا الجسم لأنها تدخل في تركيبه ومن أهم أغراضها أن تمد الجسم بالنشاط والعمل والحرارة وقوفر استهلاك المواد البروتينية .

* المواد العضوية * هي مواد كالبروتينات والذشويات والدهنيات تستعمل في توليد الطاقة والحرارة وبناء النسيج وتكوين مواد كيميائية خاصة (كالمورمونات وخلافها) .

بحث

قبور .. قبور ! نثار من الزبد السرمدي
 قطع عنور .. ، كبا واستنام ، .. من الجلمد
 بهم العبور على معبر الأجل الأربد
 بهم الدبور بها ، والسموم ، ولا تركد
 لحت الدهور عليها .. قوافل .. لم تهتد

مررت بها مستسر القلوب .. خفي العذاب ،
 كثيراً تملأ تحتي الدروب .. تهيل القراب ،
 حزيناً لهيفاً كشمس الغروب .. خلال الضباب
 تكفن ، في أصغري ، الخطوب بقايا شباب
 أسائل فيها رماد القلوب .. عن الاغتراب !

وهل من جواب ؟ سوى الحشرات ، وغير النعيب ؟
 « عتاباً » غراب .. وتمتعة من كفور يتوب
 كأن العباب ، وقد شام في الريث الغريب ،
 يفض الوطاب .. ليخرس فيه فم المستريب ..
 لبيع السراب ! سأفقت من قبضات اللبيب

وغمّة ، في الأفق ، بين الجهام رؤى ذوايات
يرتلن أسطورة من غرام . ويندبن « مات »
عذارى ربيع غريض العظام .. ندي الرفات
يُعقرن آماله في الرغام . ثكلى حياة ،
ويهتفن بي : « غن قبل الحمام .. فن مات « فات »

.. فتهمي الجراح .. وأزوعقاً خضيب الجناح ..
وجرس .. « نجاح ! » يغمغم عذبا شجي النواح ..
تكاد الرياح .. له تستقيم .. صبا في صباح ،
يبث الطماح ! ! « فداء » أجبت .. طليق السراح ..
« رأيت المطاح .. تهاويل موت ، وشجور ، وراح .. »

سأحيا وأعبر بحر اللحود .. أنا ابن الحياة !
وأنجح نعم ، جهاح الخلود .. عمتي رواء .. !
خُذني يا ثلوج شظايا النشيد ، وردي صداة ،
وظلمي ، رموس الفناء ، لن أعود .. كفتك الشيا ..
أنا الشاعر الحر .. رمز الوجود .. ، وروح الاله !

نجاح جمال الدين

(العراق)

النقد الادبي

في القرنين الثاني والثالث

— ٢ —



للاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي

طبقة علماء اللغة وأثرهم في النقد :

كان هؤلاء كلهم أو جلهم يؤثرون الشعر القديم ؛ ومنهم : أبو العميش المتوفى ٢٤٠ هـ ، وابن السكيت م ٢٤٤ هـ ، وأبو حاتم السجستاني م ٢٥٥ هـ ، وأبو الفضل الرباعي م ٢٥٧ هـ ، والسكري م ٢٧٥ هـ ، والمبرد م ٢٨٥ هـ ، ونعلب م ٢٩١ هـ . وأظهرهم أثراً في ذلك المبرد الذي حفظ « الكامل » كثيراً من آرائه في النقد :

وأهم ما في الكامل للمبرد دراسته للتقبيه وعرضه لكثير من شواهد^(١) ، وهذا الباب كله نقد أدبي جيد ، ويذكر المبرد كثيراً من المبركات الأدبية في كتابه ، ويذكر كثيراً من آراء القدامى في النقد والموازنة ، ويشيد بأبن مناذر ومراثية « كل حي لاقى الحما فودي »^(٢) ، والمبرد لا يتمصب لتقديم على محدث ويرى أنه « ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ولكن يعطي كلاً ما يستحق »^(٣) ، ولذلك ضمن كتابه كثيراً من شعر المحدثين ، وعقد بابين لأشعارهم خاصة^(٤) ، ورأى أنها أشكل بالعصر^(٥) ، ويروي شعراً لأبي تمام ويقول : « وليس بنافسه حظه من الصواب أنه محدث »^(٦) ، وذكر مكانة الخنساء وليلي الأخيلية في الشعر^(٧) ، وتقدم قول الشماخ :

(١) الكامل ص ٣٥ — ١٠١ ج ٢ (٢) الكامل ص ٢٨٨ ج ٢ (٣) الكامل ص ١٨ ج ١

(٤) الكامل ٣٠٧ — ٣١٢ ج ٢ وص ٢٣٣ — ٢٦١ ج ١ (٥) الكامل ٢٣٣ ج ١

(٦) الكامل ٢٦٠ ج ٢ ، والمبرد مناقشة أدبية بينه وبين ابن درستويه حول معنى لابي تمام (زهر

الاداب ص ٢٣٩ و ٢٤٠ ج ٢ (٧) الكامل ص ٢٧٩ ج ٢

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقى بدم الوتين^(١)
 وإجماع النقاد على نقد قول نصيب :
 أعم بدعد ما حبيت وإن أمت أوكل بدعد من بهيم بها بمدى^(٢)
 ويذكر مجد آل حسّان وأبي حفصة في الشعر^(٣) ، كما يذكر بعض المعاني الجديدة
 في شعر أبي نواس^(٤) ، ويعيب^(٥) قوله :
 كيف لا بدنيك من أمل من رسول الله من نفره
 ويذكر وجهاً لتخريجه .

وعلى أي حال فنقافة اللغويين في النقد كانت قليلة بالنسبة لأدباء الكتّاب وعلماء
 النقد^(٦) ؛ وسئل البحتري عن مسلم وأبي نواس أيهما أشعر ، فقال : مسلم لأنه يتصرف
 في كل فن ، فقليل له إن ثلمباً لا يوافقك على هذا ، فقال ليس هذا من علم ثلمب
 وأضرابه ، وإنما يعرف الشعر من دفع إلى مضايقه^(٧) ، وقال البحتري لصديق له أراد
 التوجه لأبي العباس^(٨) ليقراً عليه شيئاً من الشعر : رأيت أبا عباسكم هذا فما رأيته
 ناقداً للشعر ولا مميّزاً له ورأيتني يستعجيد شيئاً وما هو بأفضل الشعر^(٩)

*

وأما النقاد من ذوي الثقافات الحديثة في النقد والذين تأثروا بالثقافة اليونانية
 فأشهرهم قدامة بن جعفر ، [٢٧٦ - ٣٣٧ هـ]^(١٠) ، وله كتاب « نقد الشعر » الذي
 فصل فيه مذهبه في النقد أتم تفصيل مما احتذى فيه حذو أرسطو في كتاب الخطابة الذي
 ترجمه إسحاق بن حنين في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري ، ونجد أن أرسطو

- (١) الكامل من ٧٧ ج ١ (٢) المرجع نفسه من ١٠٦ ج ١ ، ويذكر الجاحظ أن صالح بن سليمان
 قال : أحق الشعراء الذي قال : « أعم بدعد - البيت » (البيان من ٢١٧ ج ٣) (٣) الكامل
 من ١٥٤ ج ١ (٤) الكامل من ٩٤ ج ٢ . (٥) الكامل من ٢٤٣ و ٢٤٤ ج ١ .
 (٦) راجع كلمة للجاحظ في ذلك في ص ٤ و ٥ الكشف عن مساوي شعر المفتي
 (٧) دلائل الإعجاز من ١٩٥ والكشف من ٥ وأعجاز القرآن من ١٠١ والعمدة من ٩٩ ج ٢ (٨) لعله يريد
 ثلمباً ، وأبو العباس لقب المبرد وثلمب (٩) الدلائل من ١٩٥ (١٠) أحد البلاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء
 ومن يشار إليهم في علم المنطق وأسلم على يد المكتفي (٢٠٣ - ٢٠٥ ج ٦ معجم الأدباء ١٨٨٦
 فهرست) ، وله ترجمة مشابهة كذلك في تاريخ بغداد ، وله تفسير بعض المقالة الأخرى لأرسطو (راجع
 كشف الظنون من ٣٤ ج ٢) وكثير من المؤلفات .

واضحاً عند قدامة في كلامه على الصفات النفسية التي جعلها أمهات الفضائل وذكر أن المدح الجيد لا يكون إلا بها^(١)، وفي سوى ذلك من بحوث الكتاب، ويرى قدامة أن الرثاء كالمديح في وقوعه بهذه الصفات^(٢)، وأن الهجاء ضد المدح ولا يكون إلا بأضدادها^(٣)، وهذا وغيره من كثير من بحوث الكتاب أثر لثقافة قدامة العقلية التي تزل في مواضع الذوق والاحساس والشعور في النقد وفهم الشعر والأدب، وعناصر الشعر عند قدامة اللفظ والمعنى والوزن والقافية وما تركب منها^(٤)، ثم يذكر أسباب الجودة التي تلحق بكل عنصر من هذه العناصر في نظم الشعر، ويرى أن أضداد هذه الأمور هي أسباب الرداءة في النظم، ويحتمل على الشاعر أن ينظم الشعر متبعاً لأسباب الجودة وحذراً من الرداءة وأسبابها، والنقاد يحكم على ضوء هذا النهج فيرى مواطن الجمال والعيب في شعر الشاعر سواء في ألفاظه وأساليبه أو في معانيه أو في أوزانه أو قوافيه أو في سوى ذلك مما تركب منها، فيحكم عليه أو له بالرداءة أو الجودة والاحسان؛ وهذا نهج عقلي واضح ولكنه في تقييمه الشعر بهذه القيود الثقيلة وفي تطبيقه على هذه الأصول التي رسمها في كتابه يخطئ كثيراً... وقد ألف الأمدى كتاباً في «تبين غلط قدامة في نقد الشعر» وأهداه لأبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد وقرأه عليه وكتب خطه عام ٣٦٥ هـ^(٥)، كما نقده كثير من علماء النقد والأدب في شتى العصور...

(١) نقد الشعر ص ٣٩ — ٤١

(٢) نقد الشعر ص ٥٩، الصناعتين ص ١٢٦

(٣) نقد الشعر ٥٥، وقول عبد الصمد بن المنذر ٢٤٠ هـ: الشعر كله في ثلاث لنظت وليس كل إنسان يحسن تأليفها: فإذا مدحت قلت أفت، وإذا هجوت قلت لست، وإذا رثيت قلت كنت (العمدة ص ١٠٣ ج ١)، وهذا أساس نظرية قدامة، وأيدها أبو هلال وابن رشيق في كتابيهما: الصناعتين والعمدة.

(٤) راجع نقد الشعر ص ١٣، ومثل ذلك في العمدة ص ٩٩ ج ١.

(٥) معجم الأدباء، فن رجة الأمدى ص ٥٨ ج ٣.



مكتبة المقتطف

تاريخ الأزمنة (١٠٩٥ م - ١٦٩٩ م)

تأليف بطريك اسطفانوس الدويهي - صفحاته ٤٣٧ - صفحة من القطع الكبير -
طبع بالمطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ١٩٥١

لا يسم المؤرخ المنصف إلا أن ينوّه بفضل الكنيسة الشرقية على المكتبة العربية في شتى عصورها. فقد أسهم الكثيرون من رجالها في إحياء التراث العربي وتزويده بطائفة ضخمة من الآثار العلمية والأدبية والتاريخية كان لها، ولا شك، أثرها الملحوظ في قيام النهضة الحديثة.

وهذا كتاب ألفه أحد أجيال الكنيسة في القرن السابع عشر، هو العلامة اسطفانوس الدويهي بطريك انطاكية وسائر المشرق. وأورد فيه «خلاصة أخبار الأعلام والحوادث والأيام في بلاد الشرق الأدنى على مدى ستة قرون». وقد حفزه إلى تصنيفه «أنه كما يقول» لما خرجنا إلى اعتقاد الرعايا الذين أوتئنا على زيارتهم... استصوبنا النقاط بعض أخبار تخص هذه البلدان المقيمين بها من الكتب التي نقف عليها.

وقد كانت فكرة المؤلف أن يجعل الهجرة مبدأ تاريخه، والمحقق أنه شرع في ذلك فعلاً فقد أثبت عن مراجعته التي اعتمدها ما كان يزعم نقله منها. إلا أن الأب الفاضل فردينان توتل اليسوعي، الذي نشر الكتاب وعاقب عليه، رأى أن يقصره على الحوادث الواقعة بين عامي ١٠٩٩ و ١٦٩٩، وأصبح لذلك بأن الحوادث المتقدمة على ذلك العهد كانت في أغلبها «أخذاً عن المؤلفين الذين اعتمدوا الدويهي». وهي في المسودة كالمرجع التي يعتمدها الكاتب لنفسه لا لقراءه «ورغم ما في هذا التعليق من وجاهة فقد كنّا نؤثر التاريخ كاملاً غير منقوص.

ونشير هنا، كما أشار الأب توتل في توطئة الكتاب، إلى ما في أسلوب الدويهي من تبائن، مرجعه إلى تعدد الروايات والمصادر التي ينقل عنها، على أنه في جملته يغلب عليه طابع العامية ونسيم فيه اللغة اللبنانية الدارجة. كذلك لا بد من الإشارة إلى

ما في الكتاب ، أو على الأصح في كل صفحة من صفحاته ، من الأغلط العديدة في الصرف والنحو والاملاء .. والمعجب أن محقق الكتاب ينص على وجود هذه الأخطاء ، ومع ذلك فقد أغفل الاستدراك عليها ولو بالإشارة إليها في الهوامش . بل كان كل ما تناوله منها بالتغيير هو « تذكر عدد السنين حيث كان ، مؤثناً وتكملة حرفي مس بعد السنين الميلادية بكتابة مسيحية ووضع همزة أو شدة أو مدة في مواضعها » ١١ وليس غرضنا هنا أن نحصى هذه الأخطاء فإنها فوق طوق الحصر والاحصاء . ولكننا نضع بين يدي الأب الفاضل نموذجاً منها نعتقد أنه لا يرضى عنه لما فيه من تشويه بالغ للغة تكاد العين أن تنفر منه .

مثال ذلك : اسبطسويوا = استصوبوا (ص ٢) ، الزخيرة = الذخيرة (ص ٩) ، يرتاد = يزداد (ص ١٨١) ، الدرا = الأذرة أو الذرة (ص ٣١٤) زاع الخبر = ذاع (ص ٣١٨) ، اجا = جاء (ص ٣٢٠) ، صور = سور ، ترمم = ترميم (ص ٣٤٤) ابقتا كنيسة = ابقتى ، الخصار = الخسائر (ص ٣٤٦) .. وهذا من ناحية الرسم أو الاملاء وحسب ، وغيره كثير .

على أن هذا لا يمنهم ، بعد ، من أن نشكر للأب توكل جهده في نشر الكتاب ، وزميلتنا مجلة المشرق الفراء عنايتها بإخراجه في هذا الثوب القشيب والطبع المتقن وذلك بمناسبة انقضاء ٧٥ عاماً على تأسيس جامعة القديس يوسف بيروت .



شرح ديوان زهير بن أبي سلمى

صفحاته ٤٦٠ صفحة من القطع الكبير — مطبعة دار الكتب المصرية —

منذ سنوات اتبحر المستشرق المعروف الاستاذ اوجست فيشر Eischer الاطلاع على مخطوط قديم بمكتبة الجمعية الألمانية الشرقية بمدينة هاله ، شرح فيه مصنفه ديوان الشاعر الجاهلي الكبير زهير بن أبي سلمى المزي وديوان ولده كعب . ويمتاز هذا المخطوط بأن نسخة ديوان زهير فيه أقدم نسخته المعروفة جميعاً ، إذ يرجع تاريخها الى سنة ٥٢٣ هجرية ، كما أن ديوان كعب فريد لا يعرف له نسخة ثانية . ويقول الاستاذ فيشر في وصفه إنه مخطوط بقلم لغوي قدير ، يندر أن تفوته غلطة ، كتبه بخط واضح كامل الشكل . وما يذكر أن هذا المخطوط كان قد عثر عليه الاستاذ ألبرت

سوتسن (Socin) في زيارة له لدمشق ١٨٧٣ ، وآلت ملكيته الى الجمعية الالمانية بعد وفاته .

وليس زهير في حاجة الى تعريف ، فهو أحد ثلاثة كانوا أقطاب الشعر في الجاهلية والمقدمين على سائر الشعراء . وكان يسمى قصائده المطولة « الخوليات » لكثرة ما يعود اليها بالنظر والتروية والتنقيح حتى كان الأصمعي يقول « زهير والحطيئة وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر لأنهم نقحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين » .

ورغم مكانة زهير هذه ، فإن ديوانه لم يطبع ، غير مرة واحدة منذ قرابة نصف قرن وكانت الحاجة ماسة لذلك ، الى إعادة نشره من جديد على طريقة التحقيق العلمي الحديث ، هذا ما تكفلت به الطبعة التي بين أيدينا .

ورأوية زهير وشارحه في هذه الطبعة هو الامام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني المعروف بشعلب اللغوي الكوفي الحجة . وقد كان كما يقول عنه القطراني « من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد » ، ووصفه المبرّد بأنه « أعلم الكوفيين » على رغم ما كان بينهما من تنافس وزعاج . وذكر له ابن النديم اثنين وعشرين كتاباً في النحو والأدب واللغة ، من أشهرها كتاب الفصيح المعروف باسمه وله شرح على ديوان الأعشى نشره المستشرق رودلف جيد . وشرح ديوان زهير الذي نحن بصددده ، وقد توارى الاجماع بروايته له في سائر نسخ الديوان المعروفة بغير شك أو خلاف . أما شرح ديوان كعب فالحقق الأوجه لنسبته لشعلب . ويقطع الاستاذ فيشر بأنه للسكري اللغوي البصري (المتوفى سنة ٢٧٥ هـ) وبرجح ذلك عنده ما ورد في نهاية المخطوط حيث ذكر ناسخه بعد الفراغ من شعر كعب : « ثم شعر كعب في رواية السكري » ، ثم ما ورد في رواية بعض القصائد مما يغلب أن يكون رواية من غير أهل الكوفة .

وإذا كان المجال لا يتسع بعد هذا للكلام عن شعر زهير وشرح شعلب عليه ، فانبأ ، في ختام هذه الكلمة التي تأتي في مكتبة المقتطف متأخرة كثيراً عن موعدها ، لا ننسى أن نذكر لدار الكتب ولرجال القسم الأدبي بها الجهد القيم الذي بذلوه في سبيل إخراج هذا الكتاب في ثوب قشيب من الطبع وفي مزيد من التحقيق الأدبي المعهود في سائر مطبوعات الدار .

محمد محمود صحران

معجم عربي جديد

أخرج الأستاذ الكبير الشيخ رشيد عطيه صاحب ورئيس تحرير جريدة « برازيل — لبنان » العربية معجماً ضخماً أسماه « معجم عطيه في العامي والدخيل » أهده الى الثري اللبناني الكبير المرحوم نعمت يافت .

وهذا المعجم يقع في اكثر من خمس مئة صفحة ويتضمن فصلاً عن اللغة العربية عبارات والفاظاً وتعبيرات باللغات الانجليزية والبرتغالية والاسبانية والفرنسية والعبرانية ولعل هذا المعجم هو اول قاموس من نوعه يصدر في بلدان امريكا اللاتينية وقد قصد مؤلفه من وضعه مساعدة أهل المهجر على متابعة لغة الضاد واستمرار الاحتفاظ بالصلات الفكرية بين اللغة العربية واللغات الأعجمية

☆☆

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

قامت هذه اللجنة العلمية الموقرة برئاسة استاذنا الكبير خليل ثابت بنشر الكثير من آثار المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا ، وبعض الآثار الأدبية والعلمية لأعلام الأسرة التيمورية

وتمتاز الكتب التي تقوم بنشرها اللجنة بالعناية باخراجها ونشرها عناية فائقة ، ويوالي سكرتير اللجنة الاستاذ أحمد ربيع المصري وأعضاؤها وم من جلة العلماء والأدباء بذل الجهود المتصلة في سبيل خدمة المكتبة التيمورية ، ومن بين الكتب التي نشرتها اللجنة :

(١) ضبط الاعلام (٢) لعب العرب وتاريخ الأسرة (٣) الامثال العامية (٤) الكنايات العامية (٥) البرقيات لارسلالة والمقالة (٦) أوهام شعراء العرب في المعاني (٧) الآثار النبوية (٨) الألقاب والرتب في الجيش الى غير ذلك من شتى المؤلفات النفيسة . .

وقد قامت اللجنة بنشر بعض قصص الاستاذ محمود تيمور ومنها « شفاء الروح » وآخر عمل جليل للجنة هو ديوان عائشة التيمورية الذي أخرجته في ثوب قشيب وطبع انيق والمقطف بهيئة اللجنة ورئيسها العالم الجليل بهذا الجهود العلمي الكبير

☆☆

الدليل الموسيقي العام في أطرب الانغام

تأليف الاستاذ الموسيقى توفيق الصباغ

اشتمل هذا الدليل على سبعة أقسام تناول القسم الأول منه البحوث الموسيقية والثاني الانغام الشرقية والثالث الأوزان الشرقية والرابع العلامات الموسيقية (النوتة) والخامس السمكجة والذناي والبيانو والسادس العود والقانون وأورد في السابع بعض القطع الموسيقية التي لحنها وبذلك يكون قد قسم دراسة الموسيقى الى ثلاثة أقسام : (١) قسم نظري يحوي تاريخ الموسيقى والغاية الحقيقية منها وعلاقتها بالأديان ودرجة أهميتها عند الناس وتعاسة الموسيقيين النابغين وأسبابها ومقارنته بين موسيقى الشرق والغرب والأوزان الى غير ذلك من الموضوعات النظرية البحتة . (٢) وقسم تطبيقي يشتمل الآلات الموسيقية وكيفية استعمالها (٣) وقسم ثالث يتضمن بعض القطع الموسيقية المختارة .

وبما لا شك فيه أن هذا التقسيم موفق للغاية لأنه يبسط الدراسة الموسيقية ويجعلها أمراً سهلاً هيناً في تناول الجميع وهذا من شأنه العمل على رفع مستوى الموسيقى والموسيقيين ويقول المؤلف أن الموسيقى من أهم الضروريات فكما أن الرياضة البدنية ضرورية لثقوية الجسم والعضلات فإن الموسيقى ضرورية لثقاء الروح وتقوية العواطف « وأخيراً تضمن الكتاب مقارنته بين موسيقى الشرق والغرب انتهى فيها المؤلف بتفضيل الأولى على الثانية على نحو ما ذهب اليه صديقنا العالم الاستاذ ميخائيل خليل الله ويردي في كتابه (الموسيقى في بناء السلام) .

وقصارى القول إن الكتاب شامل لكثير من الموضوعات الموسيقية المهمة ساقها المؤلف بطريقة مدوسية واضحة ومنظمة وهو جهد كبير منظم نهى المؤلف عليه ونرجو وكتابته الرواج الذي يستحقه

☆☆

المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية

تأليف الدكتور أسعد الحكيم عضو المجمع العلمي العربي بدمشق — ونشره احمد ربيع المصري
طبع دار الكتاب العربي بالقاهرة عام ١٩٥١ — ٦٤ صفحة من القطع المتوسط

هذا بحث قيم نفيس كتبه الدكتور أسعد الحكيم ، وحلل فيه المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية تحليلًا علميًا خصبًا جديرًا بالاطلاع عليه ..

١- الملكية في الاسلام

تأليف السيد أبي النصر أحمد الحسيني — صفحاته ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط

الاستاذ أبو النصر أحمد الحسيني كاتب مجتهد من كتّاب الهند المعاصرين ، وقارئ واسع الاطلاع في اللغات الانجليزية والالمانية والفراسية والفارسية والتركية والأردية فضلاً عن اللغة العربية . وهو حين يكتب لا يفوته في موضوعه مرجع من المراجع الرئيسية في هذه اللغات . وتوجه أغلب عنايته في كتاباته إلى الدراسات الاسلامية وعلى الأخص ما يتعلق بالنظم السياسية والاقتصادية والدراسية التي يقدمها في هذا الكتاب عن الملكية الخاصة في الاسلام بالمقارنة مع الأديان الأخرى والمذاهب الحديثة مثل من أمثلة اجتهاده وعلمه . وتناول هذه الدراسة البحث في معنى الملكية وتحديداتها ، والملكية والرق ، وحق التصرف ، وكيفية حصول الملكية ومصادرها ، ونظام ملكية الأرض ، والاقطاع والاحياء ، والملكية الزراعية ، إلى غير ذلك مما يتصل بموضوع الملكية من قريب .

ويعرّف المؤلف الملكية في الاسلام تعريفاً مباشراً فيقول « إن غاية الملكية في الاسلام هي في الغالب نقل الثروة من فرد إلى فرد ومن طبقة إلى طبقة ، أو هي إدالة الثروة بين أفراد الشعب وطبقاته » . والتعبير بادالة الثروة تعبير مستحدث خرج المؤلف عن القرآن (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) وهو يقابل الاصطلاح المعروف « توزيع الثروة » في علم الاقتصاد الحديث .

وبنحن إذ نهنيء المؤلف للفاضل بتوفيقه ، نرجو أن يطالعنا في القريب كتاباه الآخرين عن « النظم الاقتصادية في الاسلام » و« النقد والاسلام والمسلمون » إن شاء الله

٢- فلسفة غاندي الاقتصادية

تأليف السيد أبي النصر أحمد الحسيني — صفحاته ١٥ صفحة من القطع المتوسط

في هذه المجالة مبحث سريع عن فلسفة غاندي الاقتصادية نشره الكاتب من قبل في مجلة « ثقافة الهند » ورأى أن يقدمه مستقلاً في هذه الآونة التي تتطلم فيها دول الشرق ، ومنها مصر ، إلى اصلاح شامل يتضمن نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولم يكن فائدي من المشتغلين بفلسفة الاقتصاد ولا من أصحاب المذاهب المحدودة فيه ، ولكنه كان يتناول بفلسفته الروحية سائر مذاهب الحياة . ولقد قاد أمته العظيمة إلى النصر بفضل كفاحه السلي ، فلا جرم يعتقد رأيه ويطمان إليه إذا أريد لامة أن تبلغ من الغاية ما بلغت أمة الهند تحت لواء زعيمها القديس .

وقد كان فائدي لا يؤمن بالنظريات الاقتصادية الحاضرة إذ كانت ضايتها جميعاً وهدفها المادة . وكان يدعو إلى الحرص على « المبدأ الأخلاقي » في المجال الاقتصادي ارتفاعاً بشأن الإنسان وسموآ به عن دائرة المادة المحدودة . وهذا هو جوهر فلسفة فائدي الاقتصادية . ثم يأتي بعد ذلك مبدأ « البساطة الاقتصادية » أو تحديد مدى الحاجة ، وأن يكون الانتاج للاستعمال والاستهلاك لا للربح أو المنفعة ، وأن يكون ذلك كله في نطاق من الحرية والسلام وعدم العنف ، مع تقديس العمل ، وبخاصة العمل اليدوي ، وقد عاش فائدي لا يرتدي من الثياب غير « الخادي » الذي كان ينسجه بيديه .

الحق أن القارئ لا بدله من أن يرجع إلى هذه المجلة المركزة ليقف على ناحية واحدة من نواحي عظمة فائدي في فلسفته وتمكيده .

محمد محمود صحرانه

مجلة القلم الجديد

أصدر صديقنا وزميلنا الأستاذ عيسى الناعوري من أدباء شرقي الأردن مجلة شهرية بعنوان القلم الجديد . . . وقد صدر منها ثلاثة أعداد مملوءة بشتى البحوث والمقالات الأدبية والاجتماعية والفكرية ، تشهد بفضل صاحبها وجهاده الصحفي الممتاز . والمقتطف يهنئ الزميله الرصينة وصاحبها المفضل ، ويرجو لها أطوار التقدم والاستمرار في خدمة الأدب العربي في شتى نواحيه ، ويتمنى للزميل الكريم التوفيق والنجاح . *

في قصيدة « لقاء الغرباء » للأستاذ العنقيل . المنشورة بمدد أكتوبر الماضي
صفحة ١٦٨ ، ١٦٩ :

الأمس ، للماضي البعيد سأم عيد .. وصوابها « أعيذ » .
« وأصبح في فرح الطفولة » .. وصوابها « وأضح » .
عزف الدموع ومرثا .. وصوابها « ورثا » .
برمته دنيا - السعادة .. وصوابها « حرمته دنياه السعادة » .

بَابُ الْإِخْبَارِ بِالْعِلْمِ

زراعة الأسنان -

فم قط آخر كبير فتمت الأسنان وازدهرت وهكذا بدأت زراعة الأسنان . . أما نقل الأسنان عند الناس فلم تتم هناك سوى تجربة واحدة استطاع فيها الطبيب أن ينقل الضرس الثالث إلى مكان الضرس الأول .

والمنتظر أن تخزن في مصارف الأسنان المقبلة براعم الأسنان الصغيرة التي أخذت عن أفواه من يموت من الأطفال حيث تمكث وتحفظ

يشهد غداً العالم مصارف عجيبة ، يقصدها الإنسان ليحصل على أسنان طبيعية جميلة ، فهي تمدد بالأسنان الصغيرة يزرعها في فم على اللثة فننمو وتصير أسناناً صحية نظيفة أنيقة .

ولقد استطاع الدكتور هاري شاير وجامعة كولومبيا بأمرها أن يجري تجاربه الناجحة على القطط فينقل براعم الأسنان من مكانها في فم القط إلى مكان آخر في نفس الفم . ونقل أسنان قط صغير إلى

ضرر الإفراط في أكل البصل

من البصل المطبوخ علاوة على طعامهم العادي . فـما وافى اليوم الخامس حتى أحسوا ذيب التعب والآعاء يسريان في أجسامهم جميعاً ، وشحب لون أظفارهم وسجنت احشاءات خوص الدم نقصاً في عدد كريات الدم الحمراء بلغ في اليوم السابع نحواً من مليون ونصف مليون ، وكذا نقصاً في اليحمور (مادة الهيموجلوبين) . كما ظهرت بوادر أنيميا .

في تقرير رفعه أربعة من أطباء شيكاغو إلى « اتحاد الجمعيات الأمريكية لعلم الأحياء التجريبي » أن الإفراط في أكل البصل والمداومة عليه يومياً يؤدي إلى الإصابة بالأنيميا في مدى أسبوع واحد .

وقد أجرى الدكتور (كاسر) ، أحد هؤلاء الأربعة ، تجاربه في نفسه وفي متطوعين من طلبة جامعة ايلنوي ، فكانوا يطعمون كل يوم مقداراً يزيد عن رطلين

الكحول والجروح

دلت التجارب على أن الكحول العادي أو السبرتو الذي يباع في المحال العامة مضر للجروح التي يوضع عليها . في أي مكان من الجسم . ذلك أن مفعول هذا الكحول ضد البكتيريا يصبح متعادلاً بسبب البروتينات الموجودة في الجرح .

هذا إلى أن الكحول مؤلم ، ويضر نسيج الجرح ، ويموق النشامه . كما أن الكحول المادي ليس كافياً لتعقيم أجهزة الطبيب التي يستخدمها في الحقن أو في العمليات الجراحية .

أما الكحول المناسب والصحي فهو ذلك الذي يحوي ٧٠ ٪ من الماء ، لأنه يمنع انتقال العدوى إلى الجرح ويعجل النشامه .

السعال الديكي

ظهر دواء جديد لمعالجة السعال الديكي يسمى « انتيبوتك كلوروميستين » له تأثير فعال في شفاء السعال الديكي في زمن وجيز . وهو المرض الذي أودى بحياة الكثيرين من الأطفال دون السنتين .

ومما جاء في تقرير شركة « برك ديفز » مكتشفه هذا الدواء أن ٦٢ مريضاً في بوليفيا قد تقدموا تقدماً محسوساً نحو الشفاء وبلغت حرارة أجسامهم المستوى الطبيعي في غضون ثلاثة أيام من العلاج بهذا الدواء وزايلهم المرض تماماً بعد ستة أسابيع وأن خمسة أطفال آخرين بلغت أصابتهم درجة الخطورة وكانت أعمارهم فيما بين الثمانية والستة وعشرين أسبوعاً . تقدموا نحو الشفاء تقدماً سريعاً ثم تم شفاؤهم بمد ذلك تماماً .

البقعة الشمسية

قطرها ١٨ ألف كيلومتر

وقال الفلكي كروفت إن هذه البقعة قد تصبح ذات نشاط كبير ، فهي مكونة من نمائي أو عشر بقع كبيرة وبقعتين صغيرتين تدوران حول محور الشمس من الناحية اليمنى

قرر علماء الفلك في نيوزيلاندا أن قطر البقعة الشمسية الجديدة يتراوح بين ٤٦ و ٤٨ ألف كيلومتر - أي ما يعادل خمسة أو ستة أمثال قطر الأرض .

علاج السرطان بالكريبوزن Krebsiozen

هم الداء . غير أن اثنين ممن بقوا في قيد الحياة أصبحا ولا دليل على وجود المرض فيهما . هذا ما ورد في تقرير الدكتور أندرو . أما باقي المرضى فبدأ عليهم الميل إلى العودة إلى الحالة المرضية .

وللدكتور « ديروفيك » نظرية مؤداها أن لكل خلية في الجسم ضابط خاص بها يوجهها نحو النمو الطبيعي كما يعمل أيضاً على إبادة الخلايا الزائدة التي نال منها المرض . أما عن الدواء فالمشاع بأن مخترعه قد

استخلصه من مصل دم الخيل بطريقة خاصة بأن أجرى تنشيط طوائف خاصة من الخلايا في أجسام بعض الخيل ثم استخلص الكريبوزن من مصل دمها ولا يزال الدكتور محتفظاً بسرية العملية مما جعله هدفاً لنقد شديد من المشتغلين بالطب .

والدواء الآن بين أيدي الأطباء المعنيين بالسرطان للدرس الأكاديمي — وبرجو الدكتور « أندرو » أن يحوز رضام ولو أنه حذرهم من تجاوز الحد في التحيز أو المبالاة — وفي اعتقاده أنه خطوة موفقة في سبيل العلاج .

ولما سئل المكشف عن الزمن الذي يرجى أن يصبح فيه الكريبوزن دواء يعتمد عليه في معالجة السرطان . قدر لذلك زمناً قد يمتد من ٨ شهور إلى سنة .

ظهر هذا الدواء الجديد المسمى بالكريبوزن لمكتشفه الدكتور « أندرو ابغي » من جامعة « ايلينوس » بأميركا لمعالجة السرطان وذاع خبره في الدوائر الطبية في « شيكاغو » على أنه دواء يبشر بنجاح كبير . إلا أن رجال الطب وقفوا منه موقف المتردد . بينما فريق متشكك رأى أنه لم يصل بعد إلى الدرجة التي يمكن اعتباره فيها دواء له قيمته العلاجية — ولذا عكف الدكتور « استيفان ديروفيك » على مواصلة البحث لاستكمال القصد تحت إشراف الدكتور أندرو وبعد ذلك أجريت تجربته في ٢٢ مريضاً بالسرطان ممن استقرى فيهم الداء ، لوجود خراجات خبيثة في أجسامهم وقطع كل أمل من شفائهم سواء بالمبضع أو الأشعة والرايوم إذ حقنوا في العضل بالدواء بمقادير لم تتجاوز جزءاً من ١٠٠ جزء من المليجرام على مرات في فترات معينة فبدت عليهم علامات الصحة . وقلت كثيراً الآلام المزعجة التي تلازم عادة من استبد بهم الداء . كما زالت تماماً في البعض الآخر . وتضاءل حجم الخراجات الكبيرة إلى جزء صغير من حجمها الأول قبل العلاج . وذلك بعد بضعة أيام من البدء بالعلاج .

وقد مات ٩ مرضى من ٢٢ ممن برّح

بجبالون خشبي كما هي الحال في قصر الحير وحران بالقرب من دمشق . فقد كانت سورية تعد في ذلك الحين مورداً كبيراً للأخشاب ولم يكن هذا المورد قد نضب بعد . وكانت المآذن الأولى تبني على شكل أبراج طويلة مربعة مأخوذة عن أبراج الكنائس التي أقيمت في سورية قبل الاسلام ، وعن هذه الكنائس أيضاً أخذ بناء الحرم ذي الأروقة الثلاثة .

ومع أن أثر فن البناء المسيحي الذي كان يسود سورية قبل الفتح الاسلامي كان مسيطراً على فن البناء عند العرب ، إلا أن هناك أثراً آخر يبدو حتى في أقدم أثر عربي ، ألا وهو قبة الصخرة حيث تبدو خصائص فن العمارة عند الساسانيين في الزينة المصنوعة من الفسيفساء والتي تظهر في الآثار القديمة المشهورة . والساسانيون هم آخر أسرة حكمت بلاد فارس قبل الفتح العربي . ويعزي هذا الأثر إلى أن الخلفاء المطلقين السلطة كانوا يجندون العمال المهرة من جميع أنحاء الامبراطورية الاسلامية . وهذا يفسر لنا ما نراه في جميع الآثار الاموية الموجودة حالياً من المزج بين الأثر السوري في المحل الأول والأثر الفارسي في المحل الثاني . أما عن أثر البناء المصري القبطي فهذا نجدته بصورة قاطعة بالقرب من نهاية ذلك العصر ، ونضرب لذلك مثلاً قصر المشطة بشرقي الأردن ولكن هناك عاملاً آخر أيضاً ، ذلك أن جميع الخلفاء الأمويين ، إذا استثنينا معاوية ، مؤسس هذه الأسرة ، كانوا يتميزون بطبيعة نصف بدوية ، وبحبهم للحياة الصحراوية . وكان من جراء ذلك أن شيد عدد من القصور الصحراوية ، مثل قصر حمرة الذي أقيم في الصحراء شرقي عمان ، وقصر الحير في الشمال الشرقي من تدمر . وقصر المشطة وقصر التوبة شرقي الأردن واقتدى العرب في تشييد هذه القصور بالسلسلة الكبيرة من الحصون الرومانية القديمة التي كانت تمتد من خليج العقبة إلى دمشق ، ومن دمشق إلى تدمر . فأخذوا عنها الاسوار الخارجية ذات الأبراج المحصنة . وليس في ذلك ما يدعو إلى الدهشة لأننا نعلم أن أمراء بني أمية كانوا يقيمون في عدد من هذه الحصون على الأقل ، مثل قصر الحلابات وقصر الأزرق وقصر البخرة . وقصر الحلابات هو حصن روماني بناه (كارا كلا) امبراطور روما ، ووسمه (جستنيان) امبراطور بيزنطة أما قصر الأزرق فأصله كذلك حصن روماني بني في عصر (ديوقليدس) (ومكسيم) حوالي القرن الثالث للميلاد ، ثم اتخذ شكله الذي هو عليه الآن في عام ١٢٣٦ . أما قصر البخرة فهو الآخر حصن روماني يقع على بعد عشرين ميلاً إلى الجنوب الغربي من تدمر حيث اغتيل الخليفة الوليد الثاني في عام ٧٤٤ . أما القصور التي بنيت في عهد الأمويين

فكانت مقسمة من الداخل الى بيوت كما هي الحال في القسطل بالقرب من عمان . وكانت هذه البيوت مكوّنة من قاعات للجلوس وفناء . وكانت مشيدة حول جانب السور من الداخل بحيث تترك في الوسط فراغاً يكون بمثابة فناء . وفي خلافة الأمويين عادت الى الظهور الحوائط والأقواس المبنية بالقرميد ، وهو أمر قد يكون مجهولاً في سورية حتى ذلك الحين . ولكن جعل المسافة بين كل قطعتين من القرميد أرفع من قطعة القرميد نفسها ، أمر يدل على أن العرب لم يأخذوا هذا الأسلوب كسابقه عن يزنطة بل عن العراق .

أما الزينة ، فكانت رائعة نغمة . فقد كانت ألواح الرخام تستعمل لتغطية الجدران وتزيينها ، وذلك بقطع اللوح نصفين ثم بسطهما كما يفتح الكتاب . وأحياناً كان الجزء الأعلى من الحائطين الداخلي والخارجي مزياً بالفسيفساء ولكن مما يدعو الى الدهشة حقاً هو رسم الصور على الحائط ، فلم تكن كراهية الرسوم قد اتخذت شكلاً قاطعاً بعد . بل اننا نعلم اليوم من الاكتشافات الأخيرة أنهم كانوا يرسمون صوراً بشرية من الجص ومع انه لم تبق لنا في العراق أو بلاد الفرس أية آثار من العصر الأموي ، إلا اننا نعلم من أوصاف الكتاب الأوائل أنه قد ساد البلدين طراز من المساجد يخالف تماماً للمساجد التي كانت تبنى في سورية محاطة بجدران حجرية وسقوفها على شكل جمالون . وقد اتسم هذا الطراز الفارسي لبناء المساجد في البصرة والكوفة ثم في بغداد ، وهو طراز مربع الشكل ذو جدران مبنية بالقرميد وأحياناً بالطوب النقي ، وكان سقفه الخشبي المسطح مرتكزاً فوق الأعمدة ارتكازاً مباشراً دون أن توجد في الوسط أقواس . وكانت الأعمدة تبنى من القرميد وأحياناً من الحجر وغالباً من الخشب . وترى في هذا الطراز من المساجد حلقة اتصال مباشرة بينها وبين « الأبادانا » الفارسية القديمة أو هو الأعمدة الذي كان يقيم ملوك الفرس القدماء وبين « التالار » أو الدهليز ذي السقف المسطح الذي عرف في القصور الفارسية الأحداث عهداً . وليس ذلك بعجيب فان الطبري ينبئنا أن زياد بن أبيه عندما اعتمر بناء مسجد نفخ بالكوفة في عام ٦٧٠ ، أتى اليه رجل كان من بين معماري الملك كسرى وعرض عليه خدماته التي تقبلها زياد . وفي بلاد فارس أخذت الأعمدة الفارسية ذات الرؤوس التي على شكل ثور من الأبنية القديمة ، كما حدث في سورية إذ أخذت الأعمدة اليونانية (الكورنتية) من المباني الأقدم عهداً . وحسبنا هذا القدر عن فن العمارة عند خلفاء بني أمية الذين قضى عليهم المباسيون في عام ١٣٢ هـ الموافق ٧٥٠ م

الفهرست

للجزء الخامس من المجلد الحادى والعشرين بعد المئة

١٩٩	حديث المقتطف	للاستاذ سامي الجسري
٢٠١	الاستدلال بظلال القرية	للاستاذ عوض جندى
٢٠٥	فن العمارة في الدولة الاموية	للمستشرق الكبير الاستاذ كرزويل
٢٠٧	الطبيب الشاعر « مسرحية »	للدكتور احمد زكى أبو شادي
٢١٢	غرائب طبائع الحشرات - ٢ -	للاستاذ أمين عبده
٢١٥	الربيع الضائع (قصيدة)	للاستاذ سميد جبرين
٢١٧	قياس الذكاء	للاستاذ حسن محمد السكري
٢٢٣	المراكز الاجتماعية الريفية في مصر - ٥ -	للاستاذ وديع فلسطين
٢٢٧	الخضخاش - نبات الأفيون -	للدكتور عبده رزق
٢٣٠	الحياة الادبية في ليبيا - ٢ -	للاستاذ عبد الستار سعد الثاوى
٢٣٤	الموت الفجائى وأسبابه - ليرتراند رسل -	ترجمة الأئمة نعمت حسني
٢٣٨	الكبريت - خواصه ، صفاته ، مركباته	للاستاذ سامي الجسري
٢٤٥	بمث (قصيدة)	للاستاذ مجاح كمال الدين
٢٤٧	النقد الادبى في القرنين الثانى والثالث	للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
٢٥٠	[مكتبة المقتطف] تاريخ الأزمنة * شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : محمد محمود حمدان . معجم عربي جديد * لجنة نشر المؤلفات التيمورية * الدليل الموسيقى العام في أطرب الانعام * المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية * الملكية في الاسلام فاسفة فائدى الاقتصادية : محمد محمود حمدان . مجلة القلم الجديد * اخطاء في قصيدة « لقاء الغرباء » [باب الاخبار العملية] : زراعة الاسنان . الافراط فى اكل البصل وضرره . الكحول والجروح . السعال الديكى . البقعة الشمسية قمارها . علاج السرطان بالكريبوزن .	